

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural
Affairs Magazine

رئيسة التحرير:
تُقى الموسوي

هيئة التحرير:
د. اقبال الاسدي
د. دعاء الامين
ابتهال العدناني
زهراء حسين
صفية عبدالمطلب
رضية حسين
رحاب جعفر
زهراء القزاز

المستشارة الفنية:
فاطمة احمد

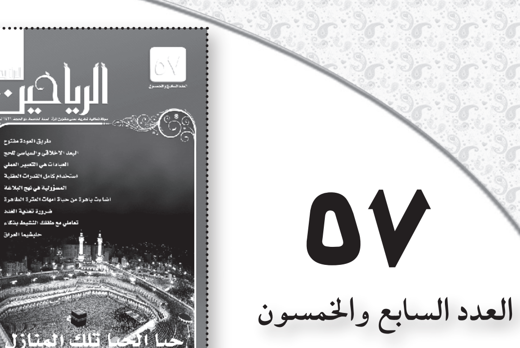
منضّدة الحروف:
فائزة عمار

الاخراج الفني:
حميدة محمد حسن

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٥٧

العدد السابع والخمسون

السنة الخامسة، ذوالحجة، ١٤٣١ للهجرة

المحتويات

حديث الرياحين

رئيسة التحرير

طريق العودة مفتوح

بعد الرحلة الشاقة المتعبة الآثمة للمذنبين، وبعد العناء المستمر في طي طريق مليئ بالعوسج والشوك للضالين، وبعد ان استيأس هؤلاء وظنوا انه احيط بهم، اعلن الرؤوف ان طريق العودة لايزال مفتوحا، وان السور بينهم وبين العودة لم يضرب بعد.

نداء حبيب هامس رقيق (يا عبادي) ان هناك سبيل الى الاستئناف، والعودة، وان اشد الوزر ان يتصور العبد ان الله سبحانه لا يمكن بحال ان يتجاوز عن ذنبه ويعفو عنه فتلك فكرة تحد من قدرته سبحانه جل شأنه وهو القادر على كل شيئ.

انه يناديك ويناديني، ويهيب بك ويهيب بي، ويحذرك ويحذرني من وقوع الواقعة، وسهر الساهرة الذي سيقع في اي لحظة، عندما تذهل كل مرضعة عما ارضعت، وتضع كل حامل حملها، عندما يسكر الناس من هول العذاب وشدة المطّلع، (فَيَوْمَئِذ لاَّ يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلاَ هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ).

فتبلى السرائر، وتمحص النفوس، وتعطى كل نفس كتابها، وعندها لاينفع نفس ايمانها لم تكن آمنت او كسبت في ايمانها خيرا.

المبادرة الى هذا الباب المفتوح على مصراعيه للهاربين من هول جهنم وشدة غيضها، ولهيب زفيرها، وعذابها الدائم.

لقد فتح الله باب التوبة لعباده، ونادى بنداء حبيب (يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً)، ولا نجد تعبيرا لطيفا يُخاطب به المجرمون من تعابير القرآن الطف من هذا التعبير وهو يهيب بالمذنبين الى العودة والتوبة: ويعلن صراحة انه يبدل السيئات حسنات سلفا، فالتائب الذي ساءه ذنبه له أجره المضاعف، وله من ربه ان يبدل سيئاته ويجعلها حسنات (إِلاَّ مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ).

(عبدي ان تقدمت الي ذراعا تقدمت اليك باعا، وان جئتني ماشيا جئتك هرولة).

انه يصيح بالمذنب: اي عبدي تعال الى جواري فاني قريب منك لا اكلفك مشقة السير اليّ، ان طاعتي فيها نجاتك وان معصيتي فيها هلاكك، فلا تهلك نفسك بالابتعادعن طريق النور، والتنائي عن درب الهدى؟.

عدْ قبل ان يشتد ظلام الليل الحالك، وتلبس الطبيعة رداءها الاسود، فتتلع الحيوانات المفترسة اعناقها، وتدب افاعيها في جحورها، وتندفع حممها

وبراكينها لتلتهم من ضل الطريق، ومن جار عن المحجة الواضحة. عدْ واسمع صدى تلك الهمسات الساحرة، والترانيم الباهرة وردد مع الطائفين في هذا الكون من حجره ومدره وعاقلاته. (لبيك اللهم لبيك لبيك تبت اليك).

الا تسمع لهذا الصوت الشجي الذي يغمر العالم بندائه الشجي، وهمسه النشوان، وصدحه العذب، الا تستنشق نسيمه الرائق الذي راح يسري فوق هذه الحقول الناضرة فيملأ الارض والسماء بهجة وصفاء.

عد الى ساحة العفو والرضا، ودس على هام المعصية، واركل دعوات المبطلين المهلكة.

انه النداء السماوي الذي يُشنف صوته سمع العباد، ويهيب بالذين تاهوا في صحاري الضلال، وركضوا في فيافي الجدب والقحط، تائهين، ساغبين، أناتهم تتصاعد، وزفراتهم تلتهب، حين عرفوا انهم قد ضلوا الطريق ولابد انهم هالكون قد شملهم لباس الذل، وجلببهم الخوف، وتكأدهم ضيق المضجع الذي هم فيه. فافاقت سكرة المنى، واستيقظ العقل والوجدان فوجد ما أمل قد اضحى سرابا، وان ما عدا خلفه اضحى يبابا، وهو في طوق الندامة راتع، أثقله الالم، وطواه الغم، وحقت عليه كلمة العذاب، كان الصوت شفيفا كهمس الندى، رائقا كرقة النسيم، عذبا كالزلال، انه ينادي بكل سعة صدر، وسماحة خلق:(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ، وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِن رَبِّكُم مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ).

نداء حالم رقيق بالرغم من انه موجه للمجرمين، شفيف شفيق رغم انه يخاطب المسرفين، انه يتلطف بهم ويتحنن عليهم، ويفتح لهم بابا واسع الى رحمته وعفوه، ويقول لا يعصى عليّ فتح باب مقفل فكل المفاتح بيدي، فعندي مفاتح الغيب، واعلم ما في الظلمات وما في البر والبحر.

انه يخطاب المسيئن العائدين ويقول لهم بتحنن عجيب لا اجد اعجب منه، ارفعوا راية الاستسلام لصاحب السلام، وادعوني فانا قريب وليس اقرب مني شيئ، الا ترون اني اقرب اليكم من حبل الوريد، الا ترون اني احول بين المرء وقلبه. الا ترون اني صاحب الابواب المشرعة للسائلين والرحمة الواسعة التي تشمل المسرفين. انها الفرصة الثمينة التي ينبغي ان ينتهزها العاقل لينجو من عذاب اليم.

ما اجمل هذه اللحظات والساعات بل الايام التي نعيشها هذه الايام العشر التي اقسم الله بعظمتها:(وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ) انها الايام التي اذن فيها الخليل في الناس ان يأتوا الى رحاب الله المفعمة بالانس، المليئة باللذة المتناهية، حيث تتصاعد الاصوات، وترتفع الدعوات، وتعم البركات، وتنبع عيون الخيرات على عباده الملبين، جاءوه مستجيرين قائلين (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك. فلك الحمد يارب ولك النعمة على ما فتحت لعبادك بابا الى عفوك. فلنقل معهم تائبين (لبيك اللهم لبيك).

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

بطلان المصادفة وبرهان محاسبة الاحتمالات

اجتماع شرائط الحياة على النسق الموجود يبطل نظرية المصادفة

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماوات وَالأَرْضِ وَاخْتِلاف اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأرضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ).

في هذه الآية يلفت القرآن الكريم نظرنا إلى ظاهرة الحياة، بل الى مئات والآف العوامل الخفيّة والبارزة التي ساعدت على وجود ظاهرة الحياة على الارض.

وبهذا يمكن أن تكون هذه الآية دليلاً على وجود الصانع الخالق من باب دلالة النظام على المنظّم، كذلك يمكن ان تكون دلالتها على بطلان نظرية المصادفة و برهان محاسبة الاحتمالات.

ويجدر بالذكر أنّ برهان محاسبة الاحتمالات وبطلان فرضية المصادفة من الادلة الحديثة التي توصّل إليها العلماء الغربيون المعاصرون، وبلورهما العالم المعروف (كريسي موريسون) صاحب كتاب «العلم يدعو للإيمان».

ما هو المقصود من المصادفة؟

ليس المقصود من المصادفة هو بروز حادثة وظاهرة معينة دون علّة خارجية، لأنّ هذا التفسير للتصادف يتنافى مع قانون العلية الذي يقرّ به كل العلماء في العالم، فليس بين العلماء والفلاسفة من ينكر قانون العلية هذا، إلاّ (هيوم) الفيلسوف الانجليزي المعروف، فهو انكر هذا القانون الكلي لاجل ان يثبته عن طريق التجربة، وكان يرى التجربة أعجز من ان تثبت أصالة لهذا القانون.

المقصود من المصادفة ـ عند الماديين وفي منطقهم ـ هو ان تتسبب سلسلة من التفاعلات الطويلة والحركات المتتالية في ظهور ظاهرة او ظواهر منظمة، دون أن يكون وراء ذلك أيّ تخطيط وأيّة محاسبة، ودون ان يكون وراء ذلك أيٌّ موجد منظم ومخطط، كان يلعب طفل بآلة كاتبة ـ طويلاً ـ حتى تظهر قصيدة منظمة.

ظاهرة الحياة

سواء اعتبرنا الحياة ظاهرة مادية مائة بالمائة وأثراً كيمياويا لتفاعلات المادة، ام اعتبرناها ظاهرة مجرّدة، فإنّه لابد من الإذعان ـ حتما ـ بأن تحقّق الحياة في هذه الكرة او في غيرها من الكرات يحتاج إلى عوامل وشرائط كثيرة، حتى يتسنّى أنّ تتحقق الحياة على الأرض بسببها، ومن المعلوم أنّ اجتماع هذه الشرائط والعوامل الكثيرة، بمحض المصادفة بعيد إلى درجة أنّه لا يمكن عدّه في عداد الاحتمالات المعقولة، والعقلائية.

وبالنسبة إلى ظاهرة الحياة فإنّ عدد العوامل والظروف الموجبة لتحققها على الأرض من الكثرة



بحيث لا يمكن أن يحيط بها فكر البشر، وبحيث إنّ احتمال اجتماعها عن طريق التصادف ما هو إلاّ احتمال واحد من بين مليارد من الاحتمالات، ولهذا يقول العالم الكندي المتخصص في الطبيعة البيولوجية حول نظرية المصادفة:

(إنّ ملاءمة الأرض للحياة تتخذ صوراً عديدة لا يمكن تفسيرها على أساس المصادفة).

كما لهذا السبب أيضا قال العالم الجليل: «كريسي موريسون» في كتابه: (العلم يدعو للإيمان): نّ جميع مقومات الحياة الحقيقية لا يمكن توجد على كوكب واحد في وقت واحد بمحض المصادفة)

ثم يضرب (موريسون) مثلا لذلك بالغازات التي نستنشقها ونتنفسها قائلا: نّ الاوكسجين والهيدروجين وثاني أوكسيد الكاربون والكاربون سواء أكانت منعزلة أم على علاقاتها المختلفة ـ بعضها مع بعض ـ هي العناصر البيولوجية الرئيسية وهي عين الاساس الذي تقوم عليه الحياة. غير أنّه لا توجد مصادفة من بين عدة ملايين، تقضي بأن تكون كلها في وقت واحد وفي كوكب سيار واحد، بتلك النسب الصحيحة اللازمة للحياة!.

أمّا القول بأنّ ذلك نتيجة المصادفة فهو قول يتحدّى العلوم الرياضية، ولكي يتضح هذا البحث نشير إلى بعض هذه الظروف والشرائط التي يكون لكل واحد منها دور مهمّ ومؤثر في نشاة الحياة واستمرارها على هذا الكوكب الترابي، بحيث لو فقد لانتفت هذه الحياة، ولامتنع وجودها بالمرة.

١ـ يحيط بالكرة الارضية غلاف جوّي غليظ من الغازات يقدر العلماء ضخامته بـ (٨٠٠ كيلومتر)، وهو بمثابة ترس واقٍ يحفظ سكان هذه الكرة من خطر عشرين مليونا من الشهب القاتلة والصخور الفضائية المتناثرة كل يومٍ في الفضاء والتي يبلغ سرعة الواحد منها٥٠ كيلومترا في الثانية، حيث يحول هذا الغلاف دون وصول تلك الصخور إلى الارض.ولو كان هذا الغلاف الواقي أرق والطف مما هو عليه لاخترقت النيازك ـ كل يوم ـ غلاف الأرض الجوي الخارجي، ولسقطت على كل بقعة من الارض واحرقتها. فهذه النيازك والصخور الفضائية الطائرة في الجو تواصل رحلتها بسرعة ٦ إلى ٤٠ ميلاً في الثانية، ونتيجة لهذه السرعة العظيمة ستحرق كل شيء تصطدم به وتحدث فيه انفجارا هائلاً.

ولو كان سرعتها أقل من ذلك، أي بسرعة رصاصة، وكانت تصل كلّها إلى الارض، لاحدثت فيها خرابا لا يطاق، وحولتها إلى غربال.

إنّ للغلاف الهوائي للارض مضافاً إلى الخاصية المذكورة ـ دوراً آخر وهو حفظ درجة حرارتها في الحدود المناسبة للحياة.

٢ـ انّ الماء هو من عوامل الحياة على وجه الأرض، فلكي تستمر الحياة في المحيطات والبحار والانهر، خلال فصول الشتاء الطويلة فقد خلق هذا العنصر الحياتي بشكل خاص بحيث ينجمد إذا بلغت درجة الحرارة ما يقارب الصفر، وبذلك يوجد غطاء يمنع من خروج الحرارة من داخل المياه، ونتيجة لذلك تبقى المياه في اعماق البحار والانهر على حالة السيولة إذ في غير هذه الصورة تنجمد مياه المحيطات والبحار والأنهر ويستحيل بقاء الحياة والأحياء.

ولا يخفى أنّ وزن الثلج الخاص به يساعد على ذلك، إذ من الواضح أنّ وزن الثلج اخف من الماء

السائل، ولذلك يطفو الماء المنجمد على السطح ولا ينزل إلى الاعماق.

٣. انّ الارض هي أيضاً من عناصر الحياة ومقوّماتها كالماء تماماً، فهي تحتوي على مواد معدنية خاصة، تجذبها وتمتصها النباتات وتصنع منها الاغذية التي تحتاج إليها الحيوانات.

٤. إنّ وجود المعادن والفلزات في باطن الأرض وعلى مسافة قريبة من متناول ايدي البشر هو سبب ظهور وجوه متنوعة من الحضارات الإنسانية والتي من ابرزها الحضارة التكنولوجية التي نعاصرها.

٥. لقد خلقت الارض بجاذبية خاصة وعلى قطر خاص بحيث تجذب المياه والهواء نحو مركزها وتحافظ عليها. فلو أنّ قطر الارض كان ربع قطرها الفعلي لعجزت جاذبيتها عن الاحتفاظ بالماء والهواء على سطحها ولارتفعت درجة الحرارة إلى حد الموت. فهل يمكن ان تكون كل هذه الشرائط والعوامل قد اجتمعت واتفقت وجعلت الحياة ممكنة، عن طريق التصادف في حين أنّ الاجتماع التصادفي لها كان من الممكن ان يؤول إلى آلاف الصور الأخرى وتجعل الحياة في المآل غير ممكنة.

فهل يمكن لعاقل منصف وهو يرى ويواجه مثل هذه المحاسبات الدقيقة والتي لم نشر إلاّ إلى جزء يسير جداً منها، ان يقول بأنّها وليدة المصادفة العمياء، وانّ انفجار المادة الأولى، والذي كان يمكن أن ينتهي إلى آلاف الصور غير الصورة الفعلية، انتهى إلى الصورة الفعلية بمحض المصادفة؟!!

كيف يمكن القول بأنّ هذه العوامل والعلل وغيرها من الظروف التي تؤلّف قوام الحياة واركانها قد ظهرت فجاة ومصادفة على وجه هذه الارض في زمان واحد دون مداخلة عقل قادر، وإرادة حكيمة، يقول البروفيسور (ايدوين كوبكلين: (سإنّ القول بأنّ الحياة وجدت نتيجة (حادث اتفاقي تصادفي) شبيه في مغزاه بأن نتوقع إعداد معجم ضخم نتيجة انفجار تصادفي يقع في مطبعة.

ولنعد الآن إلى أصل البحث فنقول:

لابد لتحقق «ظاهرة الحياة» من توفر عوامل لا تحصى حيث لو فقد احدها لامتنعت الحياة ولصارت مستحيلة وغير ممكنة، والآن لنحاسب:

اليس القول بأنّ انفجار المادة الاولى وبصورة منتظمة تحتوي على كل الشروط والعوامل اللازمة للحياة، إلاّ أنّه انتخاب احتمال واحد من ملياردات من الاحتمالات، لأنّه كان من الممكن للمادة الأولى - اثر الانفجار المذكور - ان تنتهي إلى واحدة من ملياردات الصور الأخرى من جهة الكم والكيف، وتبقى من بين تلك الصور الكثيرة صورة واحدة تضمن ظهور الحياة وبقاءها، وهو الاحتمال المطلوب الذي توفرت فيه الشروط المساعدة للحياة والنظم والترتيب اللازمان، وامّا بقية الصورة فلا تصلح لظهور الحياة وبقائها.

إنّ احتمال ان يتحقق خصوص هذا الفرض وهذه الصورة - عقيب الانفجار التصادفي - من بين تلك المحتملات التي لا تعد ولا تحصى لهو ترجيح احتمال في مقابل احتمالات كثيرة، لا يمكن ان يقع موضع القبول لدى عاقل مطلقا. وان الاية التي ذكرناها في بداية البحث يمكن ان تكون ناظرة الى مثل هذا الاستدلال (اي عدم امكان توفر كل الشروط والعوامل اللازمة للحياة من باب التصادف).

حدائق ذات بهجة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن و هو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه و دمه و جعله الله عز و جل مع السفرة الكرام البررة و كان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة

اعداد: كوثر شعبان

الايات للحفظ من سورة آل عمران ١٧٧-١٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ، إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ، مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ) .

الشرح:

يقول سبحانه للنبي ان لايحزن لما يرى من كفر الكافرين واستعدادهم لحربه، فهم لن يؤذوه من قريب او بعيد وهو سيمنعهم من الخير ثم يعذبهم العذاب الاليم، وقد رضي الكفار بالكفر بدل الايمان فاستحقوا العقوبة الشديدة، اما الذين تصوروا ان ما اعطاهم الله من الفضل هو خير لهم، بل هو شر فاولئك قد ضلوا ضلالا بعيدا بهذا التصور فان هذا العطاء هو ليزيدهم اثما ثم يردهم الى العذاب الاليم. الخبيث كل من انقاد الى تسويلات الشيطان والطيب المطيع لله تعالى، والاية تقول لابد من التمييز بين الخبيث والطيب فليس من يدعي الايمان هو مؤمن حقا، بل لابد من امتحانه ليظهر حقيقته، ثم تقول الاية ان الله يعلم سرائر العباد ولايخبر بما يعلم فيعرف المنافق من المؤمن، بل على المؤمنين ان يجربوا الباقين ليعرف الخبيث المنافق من المؤمن الطيب.)

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(انما مثل من خُبر الدنيا كمثل قوم نبا بهم منزل جديب فأموا منزلا خصيبا وجنابا مريعا، فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق، وخشونة السفر، وجشوبة المطعم، ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم، فليس يجدون لشيئ من ذلك الما، ولايرون نفقة مغرما، ولا شيئ احب اليهم مما قربهم من منزلهم وادناهم من محلهم، ومثل من اغتر بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبا بهم الى منزل جديب فليس شيئ اكره اليهم ولا افظع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه الى ما يهجمون عليه، ويصيرون اليه).

الشرح:

هذا مثل لابناء الدنيا والاخرة، فهم اشبه بقوم كانوا في سفر وكان طريق العودة متعبا وشاقا ولكن منازلهم فيها جميع اسباب الراحة والسكينة، فصبروا على مشقة الطريق وقسوته فاعقب ذلك راحة طويلة، وهكذا ابناء الاخرة زهدوا في الدنيا وتحملوا مرارتها صابرين وسرعان ما انتهى كل العناء وانتقلوا الى ما اعد لهم من السعادة الدائمة.



واذن بالناس بالحج

تفسير الكاشف: محمد جواد مغنية

(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ.

وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ .

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ .

ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ). ٢٦- ٢٩ الحج

يشير سبحانه الى ساعة نزول ابراهيم في هذا البيت (وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)، والمراد هنا الكعبة.

وأذن بالحج اي ادعو الناس الى القصد الى هذا البيت مشاة وركبانا على الارجل او على البعير الهزيل.

والفج: الطريق والعيمق: البعيد.

ليذكروا اسم الله ويشكروه في ايام الحج بهيمة الانعام: الابل والبقر الضأن، البائس: الفقير جدا.

يقضوا تفثهم اي يزيلوا شعورهم والتفث: الوسخ ويراد هنا قص الشعور وتقليم الاظفار.

والنذور: ما ينذر من اعمال البر في الحج.

والعتيق: القديم لانه اول بيت وضع للناس.

لقد عيّن الله لابراهيم مكان بيته الحرام، وامره ببناءه وقد فعل الخليل ذلك، وفي هذه الاية يقول سبحانه لرسوله: اذكر ايها الرسول لهؤلاء المشركين الذين يصدون عن سبيل الله وعن دخول المسجد الحرام الوقت الذي جعلنا فيه هذا البيت منزلا للناس يرجعون فيه للعبادة، وقد امرنا الخليل ابراهيم بان يطهر هذا البيت للمقيمين في مكة وضواحيها والمصلين القادمين اليها، وقد كانت قريش تعبد الاصنام وتقوم على امر الكعبة وحين بعث الرسول قامت بعدائه ومنعت المصلين المؤمنين من الصلاة والطواف في بيت الله، وهي تزعم انها على دين الخليل ابراهيم فابطل الله زعمهم وانه هو صاحب البيت حين اوحى الله لابراهيم ان يبني القواعد وان يطهر البيت للموحدين المقيمين وغيرهم، وان يبعد من لايؤمن بالله والاوثان التي كانوا يعبدونها وقريش

ملأت بيت الله باوثانها واصنامها.

امر الله نبيه الخليل ان ينادي بالناس الى الحج ليأتوا رجالا وركبانا من كل مكان سحيق ولهم في ذلك منافع كثيرة.

الحج هو عبادة تجمع بين المنافع الدنيوية والاخروية، فالدينية هي طاعة الله سبحانه واستجابة لنداء الواجب المفروض على المستطيعين من الناس ليأتوا هذا البيت قاصدين زيارته ليؤدوا ما فرض عليهم من اعمال، ويشهدوا منافع دنيوية من تجارة وغيرها، ومنافع الاخرة خير، يذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم وذكر اسمه تعالى على الانعام كناية عن ذبحها ونحرها لان التسمية تجب عند نحر الابل وذبح البقر والغنم، والمراد بايام معلومات، ايام النحر في منى.

ثم قال: فكلوا من هذه اللحوم واطعموا منها الفقراء، واختلف الفقهاء في وجوب الاكل من هذه الاضاحي لصاحبها منهم من قال يجب الاكل منها ومنهم من قال هو مخير بالاكل منها، وان الامر بالاكل جاء لرفع التوهم بالتحريم حيث كان اهل الجاهلية لاياكلون من هذه اللحوم زاعمين ان ذلك محرم عليهم فنبه سبحانه بقوله (فكلوا منها) الى خطئهم.

ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ:

لا يجوز للحاج ايام احرامه ان يحلق رأسه او يقلم اظافره او يتطيب، بل قال الفقهاء او اكثرهم ان قتل هوام الجسد حرام، فاذا انتهت ايام الاحرام حل له ما كان محرما عليه فيحلق ويقلم اظافره، وغير ذلك، والى هذا اشار سبحانه بقوله: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ، ان كانوا قد نذروا شيئًا من اعمال البر ايام الحج او قبلها، فان كثيرا من الناس ينذرون الصدقات وغيرها من اعمال الخير ان رزقهم الله الحج، وليطوفوا بالبيت العتيق اي القديم لانه اول بيت وضع للناس. قال رسول الله (ص): (الطواف بالبيت صلاة).



العبادات هي التعبير العملي

الشهيد السعيد اية الله العظمى
السيد محمد باقر الصدر قدس سره

وكما ولد الانسان وهو يحمل كل امكانات التجربة على مسرح الحياة وكل بذور نجاحها من رشد وفاعلية وتكيف، كذلك ولد مشدودا بطبيعته الى المطلق لان علاقته بالمطلق احد مقومات نجاحه وتغلبه على مشاكله في مسيرته الحضارية،



ولا توجد تجربة اكثر امتدادا وارحب شمولا واوسع مغزى من تجربة الايمان في حياة الانسان الذي كان ظاهرة ملازمة للانسان منذ أبعد العصور وفي كل مراحل التاريخ، فان هذا التلازم الاجتماعي المستمر يبرهن تجريبيا على النزوع الى المطلق، والتطلع اليه وراء الحدود التي يعيشها الانسان اتجاه اصيل في الانسان مهما اختلفت اشكال هذا النزوع وتنوعت طرائقه ودرجات وعيه.

ولكن الايمان كغريزة لا يكفي ضمانا لتحقيق الارتباط بالمطلق بصيغته الصالحة، لان ذلك يرتبط في الحقيقة بطريقة اشباع هذه الغريزة واسلوب الاستفادة منها، كما هي الحال في كل غريزة اخرى، فان التصرف السليم في اشباعها على نحو مواز لسائر الغرائز والميول الاخرى، ومنسجم معها هو الذي يكفل المصلحة النهائية للانسان كما ان السلوك وفقا لغريزة او ضدها هو الذي ينمي تلك الغريزة ويعمقها او يضمرها ويخنقها، فبذور الرحمة والشفقة تموت

في نفس الانسان من خلال سلوك سلبي، وتنمو من خلال التعاطف العملي المستمر مع البائسين والمظلومين والفقراء.

ومن هنا كان لابد للايمان بالله والشعور العميق بالتطلع نحو الغيب والانشداد الى المطلق، لابد لذلك من توجيه يحدد اشباع هذا الشعور، ومن سلوك يعمقه ويرسخه على نحو يتناسب مع سائر المشاعر الاصيلة في الانسان.

وبدون توجيه قد ينتكس هذا الشعور ويمن بالوان الانحراف كما وقع بالنسبة الى الشعور الديني غير الموجه في اكثر مراحل التاريخ.

وبدون سلوك معمق قد يضمر هذا الشعور ولا يعود الارتباط بالمطلق حقيقة فاعلة في حياة الانسان وقادرة على تفجير طاقاته الصالحة.

والدين الذي طرح شعار(لا اله الاٍ الله) ودمج فيه بين الرفض والاثبات معاً هو الموجه.

والعبادات هي التي تقوم بدور التعميق لذلك الشعور لانها تعبير عملي وتطبيقي لغريزة الايمان، وبها تنمو الغريزة، وتترسخ في حياة الانسان.

ونلاحظ ان العبادات الرشيدة بوصفها تعبيرا عمليا عن الارتباط بالمطلق يندمج فيها عمليا الاثبات والرفض معا، فهي تأكيد مستمر من الانسان على الارتباط بالله تعالى، وعلى رفض اي مطلق آخر من المطلقات، فالمصلى حين يبدأ صلاته (الله اكبر) يوكد هذا الرفض وحين يقيم في كل صلاة نبيه بانه عبده ورسوله يؤكد هذا الرفض، وحين يمسك عن الطيبات ويصوم عن ضرورات الحياة من اجل الله متحديا الشهوات و.سلطانها يؤكد هذا الرفض.

وقد نجحت هذه العبادات في المجال التطبيقي في تربية اجيال من المؤمنين على يد النبي والقادة من بعده الذين جسدت صلاتهم في نفوسهم رفض كل قوى الشر وهوانها، وتضاءلت امام مسيرتهم مطلقات كسرى وقيصر وكل مطلقات الوهم الانساني المحدود.

على هذا الضوء نعرف ان العبادة ضرورة ثابتة في حياة الانسان ومسيرته الحضارية اذ لا مسِيرة بدون مطلق تنشد اليه وتستمد منه مثُلها، ولا مطلق يستطيع ان يستوعب المسيرة على امتداها الطويل سوى المطلق الحق سبحانه وما سواه من مطلقات مصطنعة يشكل حتما بصورة واخرى عائقا عن نمو المسيرة، فالارتباط بالمطلق الحق حاجة ثابتة، ورفض غيره من المطلقات المصطنعة حاجة ثابتة ايضا، ولا ارتباط بالمطلق الحق بدون تعبير عملي عن هذا الارتباط يؤكده ويرسخه باستمرار، وهذا التعبير العملي هو العبادة فالعبادة حاجة ثابتة.

بيعة الغدير

مختصر عن بحث للفقيد العلامة
السيد محمد حسين فضل الله قدس سره

عندما نريد ان ندرس مسألة الغدير فاننا نجد هناك تضافرا للروايات يمكن ان يبلغ حد التواتر في ان النبي قال يوم الغدير: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه)، مع اختلاف في الروايات فيما قبل ذلك وما بعده، ويُذكر ان صاحب الغدير في استقصاء علمي ان مئة وعشرة صحابي رووا الحديث بطرق مختلفة، ويذكر المفسرون ان حادثة الغدير جاءت بعد ان انزل الله سبحانه الاية من سورة المائدة (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...).

الاية تتحدث عن شيئ لو لم يبلغه النبي لكان كما لم يبلغ الرسالة. بحيث يكون حجمه في الواقع الاسلامي في تبليغ الرسول له او عدم تبليغه حجم تبليغ الرسالة كلها مع ملاحظة ان هذه الاية موجودة في سورة المائدة التي كانت اخر السور نزولا، والمعروف ان النبي كان قد بلغ اكثر الرسالة فما معنى ان يقال له: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ.) فذلك يعني: انك يا رسول الله اذا لم تبلغ هذا الذي انزل اليك فما بلغت رسالته، ومن الطبيعي فان اي حكم شرعي عادي مهما كانت طبيعته لايصل الى هذا المستوى، لكن الولاية يمكن ان تمثل هذا الحجم من الخطورة ومن الاهيمة، لان النبي استكمل تبليغ رسالته لكنه لم يستكمل تحقيق مشروعه، لان الواقع الذي عاشه المسلمون كان واقع انشغالهم بالتحديات التي فرضتها الحروب التي كانت تنتقل من موضع الى آخر، كما كانت تتحرك في داخل المجتمع الاسلامي في المدينة حيث يمثل المنافقون واليهود حجما كبيرا فيه، ولذلك فلم تحصل هناك فرصة هادئة منفتحة يمكن للنبي ان يحقق فيها مشروعه في انتاج المجتمع الذي يريد انتاجه بشروطه القرآنية الخاصة.

لذلك فان مسألة الولاية هي مسألة امتداد الخط الرسالي بالمستوى الذي يمكن فيه استكمال المشروع الرسالي، واذا عرفنا

ان المشروع الرسالي لا يستكمل بمجرد امارة تفتح السلطة الاسلامية على الارض، ولكنه كان يفرض ان تنطلق سلطة اسلامية تفتح الاسلام على العقل الانساني، لان القضية ليست ان يحكم المسلمون، ولكن هي ان يدخل الاسلام فكرا وعاطفة وحركة ومنهجا وشريعة في عقول الناس.

لقد كانت مسألة دراسة المستقبل الاسلامي بعد النبي من القضايا التي تتصل بقوة الاسلام كرسالة يراد امتدادها بنفس الاصالة التي يمثلها الرسول مما اوحى الله اليه إي حكم شرعي مهما كانت خطورته فيما ياكل الناس وفيما يشربون، وفيما يعيشون من علاقات، اي حكم يتميز بهذه الخصوصية يمكن ان توجه فيها الاتهامات الى رسول الله بحيث يحتاج الى ان يعصمه الله من ذلك، ليس هناك الا قضية الولاية التي تتصل بشخص قريب الى رسول الله نسبا ومصاهرة والتي تستشف من خلال هذا الجو.

سؤال: لماذا الوصية بعلي بالذات والصحابة كثر هل هي القرابة؟، ولماذا علي وحده هو المؤهل لان يعطى هذا الموقع الاسلامي في هذا المستوى؟ من هو المؤهل لان يكون في الموقع الذي كان فيه رسول الله؟

عندما ندرس عليا بكله في الفكر وفي الموقف في عناصر شخصيته، نجد ان عليا هو المؤهل لخلافة النبي لان كل المسلمين انذاك عاشوا في بيئة الشرك بطريقة او باخرى قبل ان يسلموا، وقد تاثروا في الكثير من مفاهيمها بحيث انها قد تمثل بعض رواسبها الخفية في الداخل مما لايمنع ان

يكونوا مخلصين للاسلام ولكن يمنع ان تكون شخصيتهم مجسدة للاسلام.

اما علي فانه لم يعش في اية بيئة بالمعنى الذي يعيش فيه الطفل في بيئته ليتاثر بها منذ طفولته، فلقد عاش مع رسول الله، ولقد رباه رسول الله قبل ان يبعث رسولا، وقد قال وهو يصف تلك الفترة من عمره:

(**ولقد علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وانا ولد يضمني الى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرفه.. الى ان يقول فما وجد لي كذبة.. في قول**) الى اخر الحديث.

عند دراسة هذه الفترة التي يبتنى فيه شخصية الانسان لانها مرحلة التلقي ومرحلة غرس البذور، ومرحلة تهيئة الاجواء التي تنمي هذه البذور وتحميها. وعلي كان من الذكور ولم يحتج الى ان يستشير احدا حين اسلم لان الرسالة كانت في روحه وعقله،وبقي علي ملازما للرسول في كل مراحل حياته.

كان علي ملازما مع رسول الله مجاهدا في كل مواقع الجهاد، وكان مع رسول الله في عبادته، وفي حياته، كان بيت علي هو بيت رسول الله، وقد نقل الشيعة والسنة حديث: (**انا مدينة العلم وعلي بابها**) ونقلوا ايضا (**علي مع الحق والحق مع علي**) وحديث: (**انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي**). عندما ندرس كل ذلك ونضع انفسنا في موقع الرسول بعيدا عن مسألة القرابة حيث انزل الله في ابي لهب ولم ينزل في ابي جهل صراحة عندما نكون في ذلك الجو وندرس من هو الانسان المؤهل الذي يملك فكر الاسلام وبكل امتداداته كثقافة عقيدية شرعية ومنهجية، وتجربة عملية، وحركة جهادية، من الذي يجمع ذلك كله؟ نرى انه ليس هناك احدا الا علي عليه السلام .

حركة الرسالة أهم من الامارة

فالمسألة ليست في ان يكون للمسلمين امير كيفما كان، ولا مجرد تنظيم اداري للواقع الاسلامي، بل كانت حركة الرسالة في مستواها الثقافي الذي يمثل المستوى الثقافي لرسول الله من خلال ما اعطاه لعلي، ولم يكن هناك في المسلمين شخص بحسب التاريخ كعلي في الروحانية الفياضة التي كان يعيشها بينه وبين ربه وفي الجهاد.

فعندما ندرس عليا في هذا الامتداد العلمي والروحي والجهادي والاخلاقي فهل نجد مثله؟ ولقد قالها عمر وهويتحدث في الشورى(**لو وليها علي لحملهم على المحجة البيضاء**).

ان دراسة المسألة من خلال ذلك تقودنا الى ان نعتقد ان الله سبحانه عندما انزل هذه الاية (يَآ أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) فانه كان يتحدث عن

قضية الرسالة لا عن قضية الحكم والنظام الاداري للمسلمين فقط، ولا يمكن ان يقوم او يتحرك بالرسالة الا الرجل الذي كانت الرسالة بالنسبة اليه كل عقله وكل قلبه وكل حياته وهو علي، فدراسة المسالة من جهة التنصيب تنتهي بنا الى ان عليا كان متعيّنا، وعندما ندرسها من جهة الواقع الاسلامي بعد رسول الله نجده انه كما لو لم يكن هناك شيئ اسلامي وذلك ما عبرت عنه كلمات المجتمعين في السقيفة (منا امير ومنكم امير) اي لو درسنا هذا المنطق بعيدا عن كل المفردات التي تثير الحساسيات ولسنا في مقام اثارتها، ولكننا في مقام ان نفكر فيها معا فهل المسألة هي ان يكون هناك امير كيفما كان؟ وحتى عندما اغلق هذا الباب لم يكن الباب الذي فتح يراد منه مخاطبة الامة فمن يكون الامير؟ فلقد كان علي مشغولا بتجهيز رسول الله، واذا لم يكن علي هو المتعين في الغدير وهو المتعين بذاته، فعلى الاقل هو احد الاشخاص البارزين في الصحبة والقرابة والجهاد والعلم، فهل من المعقول ان تطبخ مسألة الخلافة من دون ان يقال لعلي ما رأيك فيها؟ وقد عرف علي وهو يجهز رسول الله ان القوم قد حسموا المسألة.

ولو كنا نتحدث عن الشورى فهل ان ما جرى في السقيفة يمثل الشورى، ولو ان احدا في كل العالم المعاصر حاول ان يتحرك سياسيا بطريقة الشورى وقد طرح الشخص المؤهل لقيادة الامة بهذه الطريقة التي جرت في السقيفة فهل يوافق الاخرون ان ذلك شورى حقيقة.

ان مسألة الغدير هي المسألة التي بلغها رسول الله للمسلمين بامر الله لانه اراد ان يحفظ للاسلام خطه وامتداده وصفائه وعمقه فيما يمثله علي من الاسلام كله، وما قول رسول الله، (الست اولي بالمؤمنين من انفسهم) الا عنوان الحاكمية، وقال: (اللهم اشهد) فقال: **(من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيث دار).**

اننا عندما نؤكد الحق في الغدير فان علينا ان ننهج نهج علي في ان ننطلق مع الوحدة الاسلامية كما انطلق علي معها، وان نتحرك بالحوار كماتحرك بالحوار، وان نسلم ونسالم ما سلمت امور المسلمين، لان القضية في كل الواقع الذي نعيشه هي قضية ان هناك كفرا عالميا يريد ان يقضي على الاسلام في جذوره، وكل مواقعه لذلك خذوا من علي وعيه وخذو ميسؤوليته عن المسلمين، وخذوا كل اهتمامه بالاسلام والمسلمين، ولنكن مع المذهبية الثقافية التي تدرس الخلاف بعقل علمي موضوعي، ولا نكون مع المذهبية الطائفية التي تتحرك بطريقة عصبية فان العصبية تهدم الهيكل على رؤوس الجميع.

من معاني اسماء اللّه الحسنى

اعداد: فاطمة جعفر

الخبير:

هو العالم بكنه الشيئ المطلع على حقيقته.

الحليم:

ذو الحلم والصفح الذي يشاهد معصية العصاة ثم لا يسارع الى الانتقام مع غاية قدرته عليهم.

العظيم:

ذو العظمة والجلال الذي لاتحيط بكنهه العقول.

العفوّ:

هو المحاء للذنوب وهو فعول من العفو وهو الصفح عن الذنب وترك مجازاة المسيئ.

الغفور:

الذي تكثر منه المغفرة اي يغفر الذنوب ويتجاوز عن العقوبة.

الشكور:

الذي يشكر اليسير من الطاعة ويثيب عليه الكثير من الثواب، ويعطي الجزيل من النعمة ويرضي باليسير من الشكر.

العليّ:

الذي لا رتبة فوق رتبته او المنزه عن صفات المخلوقين وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقدرة عليهم.

الكبير:

ذو الكبرياء، والكبرياء والعظمة والشأن وقيل هو الذي كبُر عن شبه المخلوقين، وصُغر دون جلاله كل كبير، والكبير ذو المُلك السيد القادر على جميع الاشياء، وقيل هو الذي كل شيئ دونه لكمال صفاته، ولكونه عالما لذاته قادرا لذاته.

الحفيظ:

هو الحافظ لدوام الموجودات، ويحفظ السموات والارض وما بينهما ويحفظ عبده من المهالك.

المقيت:

المقتدر والمعطي القوة والحافظ للشيئ، والشاهد عليه وهذه المعانى كلها صادقة عليه تعالى.

الحسيب:

الكافي المحاسب والحسيب ايضا والعالم (كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً).

الجليل:

الموصوف بصفات الجلال من الغنى والملك والقدرة والعليم والمتقدس عن النقائص فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع.

الرقيب الحافظ:

الذي لا يغيب عنه شيئ.

استعاد بصره أمام الكعبة المشرّفة!



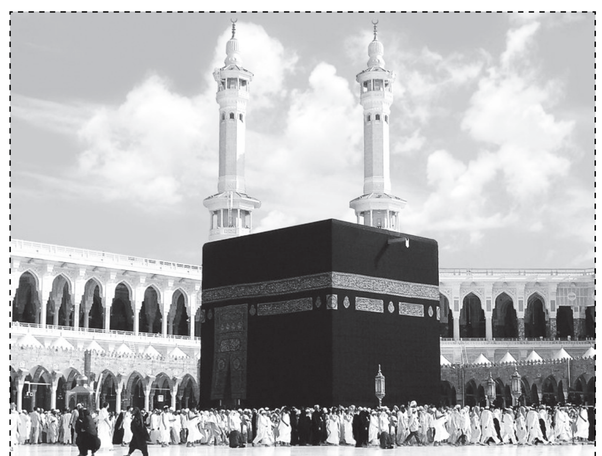
(واذا مرضت فهو يشفين).

لقد استعاد عبد العزيز بدر الدين الكشميري بصره أمام الكعبة المشرفة بعد أربعة أعوام من إصابته بالعمى وسط تهليل وتكبير من الطائفين ببيت الله الحرام، وقال بدر الدين الكشميري إنه لجأ للحرم الشريف بعدما فقد الاطباء والمعالجون في بلاده كل أمل في علاجه بدرجة دفعته في إحدى المرات إلى التفكير في الانتحار بسكين المطبخ.

وذكر الكشميري فى مقابلة معه وقد اغرورقت عيناه بالدمع وهو يشير إلى الكعبة المشرفة أنه بعد نجاته من محاولة الانتحار ألح على أفراد عائلته ببيع محتويات البيت لتدبير تذكرة سفر لاداء العمرة، واستجابت الأسرة الفقيرة لطلبه، وخلال قيامه بالليل بالحرم المكي كان يدعو الله أن يرد له بصره، وذات مرة أخذته غفوة رأى فيها رؤيا بأن عليه مداومة غسل وجهه بماء زمزم واداء ما تيسر من النوافل في أوقات السحر، والإكثار من الدعاء والمناجاة، وان يبتهل الى الله بان يرد له بصره، وأثناء الدعاء في إحدى المرات كان يبكي بخشوع، وإذا به يرى الكعبة فخرّ على الارض ساجدا شاكرا لله.

ولقد هيأ الله له من يخدمه هناك: فقد وجد صبيا من جنسية إفريقية يقضي له حاجاته خلال فترة فقدان بصره فكان هذا الصبي يحضر له الطعام والشراب، ويحضر له ماء زمزم، ويأخذه للوضوء طلبا للأجر والمثوبة من رب العالمين.





الثقافة الشرعية

الحج

الحج من العبادات الاجتماعية في الاسلام ذات المغزى العظيم روحيا ومدنيا، وهو يشبه الاعتكاف في كونه نقلة الى الله تعالى، غير ان الاعتكاف نقلة فردية يعتكف بموجبها هذا الفرد او ذاك في بيت من بيوت الله، والحج نقلة اجتماعية يتجه فيها جمهور المسلمين المكلفين باداء هذه الفريضة او المتطوعين للتواجد في مكان واحد وزمان واحد لممارسة شعائر موحدة.

والعمرة عادة تشبه الحج في جملة من واجباته، ولكن مجالها يقتصر بعد الاحرام على الحضور في المسجد الحرام، والصفا والمروة واداء واجباتها هناك، بينما يمتد مجال الحج وواجباته الى خارج مكة، ويتطلب السفر الى عرفات والمشعر ومنى.

والحج مستحب عموما باستثناء الحجة الاولى للمستطيع فانها واجبة، والعمرة المفردة مستحبة عموما باستثناء العمرة الاولى للمستطيع فانها واجبة.

وكل من يستطيع الحج وهو يبعد في مسكنه وموطنه عن مكة اكثر من ستة وثمانين كيلو متر وخمسي الكيلو متر، فعليه ان يعتمر ويحج بادئا بالعمرة وخاتما بالحج، وتسمى الحجة التي تبدأ بالعمرة وتنتهي بالحج بحجة التمتع، وتعتبر العمرة الجزء الاول من حجة التمتع.

واذا لم يتمكن هذا البعيد من الحج ولكن تمكن من العمرة فلا تجب عليه بمفردها ولكن يستحب له ان يأتي بها.

وكل من يستطيع وهو اقرب من ذلك موطنا ومسكنا الى المسجد الحرام فعليه ان يحج ويعتمر مبتدئا بالحج ومنتهيا بالعمرة، وتسمى مثل هذه الحجة بحجة الافراد، وتعتبر العمرة فيها عملا مستقلا عن الحج، ولهذا يعبر عنها بالعمرة المفردة.

واذا لم يتمكن هذا القريب من الحج ولكنه استطاع العمرة المفردة وجب عليه ان يعتمر عمرة مفردة خلافا للبعيد، لان عمرة البعيد جزء

من حجته، فاذا لم يتح له الحج فلا تجب عليه العمرة. وعمرة القريب منفصلة عن حجته فاذا لم يتح له الحج واتيحت العمرة وجبت عليه.

وتسمى الحجة الواجبة التي يأتي بها المستطيع بحجة الاسلام.

وكل مكلف – سواء كان قريبا او بعيدا – اذا اراد ان يحج استحبابا وتطوعا فله ان يختار حجة التمتع او حجة الافراد.واذا اراد ان يعتمر في غير موسم الحج فله ان يأتي بعمرة مفردة ولا يسوغ له ان يأتي بعمرة التمتع لانها جزء من حجة التمتع، ولا تنفصل عن الحج بحال فلا تقع الا في موسمه.

وليس للعمرة المفردة وقت فهي دائما، واذا اعتمر في شهر جاز له ان يكرر العمرة في نفس الشهر، بل في نفس الاسبوع ايضا.

واما عمرة التمتع فهي بوصفها جزء من الحج لا تقع الا في أشهر الحج ويبدأ وقتها من بداية شهر شوال ويستمر الى اليوم التاسع من ذي الحجة على ان يكون بالمكان اداء العمرة والاحرام للحج وادراك موقف عرفات ظهر يوم التاسع.

وحج التمتع هو الشكل الواجب من الحج على غالبية المؤمنين نظرا لتواجدهم في مناطق بعيدة عن مكة المكرمة.

أمثال عربية

اعداد: فاطمة العارف

(الف كلمة جبان، ولا كلمة الله يرحمه).

يضرب للخوف من الموت.

(اختر ان تكون مغلوبا وانت منصف، ولا تختر ان تكون غالبا وانت ظالم).

يضرب للعدل .

(أكثر الناس فضلا من لا يرى فضله).

يضرب للنبل وسلامة النية.

(الكلام سهم نافذ لا يمكن رده).

يقال للكلام الجارح الذي يؤثر أثره في المشاعر.

(كان كراعا فصار ذراعا).

يضرب للضعيف الذي صارقويا وعزيزا، والكراع هو ما دون الركبة من مقدم الساق.

(الق في الدلاء دلوك).

يضرب في الحث على اكتساب المال، وترك التواني في طلب الرزق.

(أهون من قعيس على عمته) .

قعيس رجل استضاف عمته، وكان منزلها ضيقا، فأدخلت الكلب وتركت قعيسا في العراء فمات من البرد.

(صدرك واسع لسرك).

يضرب في الحث على كتمان السر، ومعناه: لا تفش سرك الى أحد وان ضاق عنه صدرك فصدر غيرك عنه اضيق.

النظام الاسلامي للتقييم

الشيخ محمد مهدي الاصفي

هناك اتجاهان لتفسير الغنى:

احدهما يفسر الغنى بكمية الذهب المتوفرة للانسان وهو التفسير الموضوعي المحسوس لهذه الكلمة وهذا التفسير يرادف كلمة الثري تقريبا بمعنى صاحب الثروة،

والتفسير الاخر هو التفسير الذاتي لهذه الكلمة وهو: الغنى بغنى النفس الذي يتأتى للانسان من ناحية الثقة بالله تعالى والتوكل عليه، ولا علاقة للغنى بهذا المعنى بسعة ذات اليد او ضيقها فقد يملك الانسان الكثير من المال وهو فقير، وقد لا يملك مالا وهو غني في نفسه.

وهذا معنى آخر للغنى والفقر يختلف تماما عن المعنى الاول المحسوس والموضوعي لهذه الكلمة والغني بناء على هذا المعنى غناء في نفسه وليس في يده وخزانته.

والاسلام عندما استحدث هذا المعنى الجديد للغنى والفقر يريد به ان يحدث تغييرا شاملا في نظام التقييم الجاهلي ويجعل هذا المصطلح اساسا لنظام يحدث تغييرا شاملا في هذا النظام.

مصطلح الغنى في النصوص الاسلامية:

عن الرسول (ص):(ليس الغنى عن كثرة العوض ولكن الغنى غنى النفس).

وعن علي عليه السلام: الغني من استغني بالقناعة) وعن الباقر (لافقر كفقر القلب،لا غنى كغنى القلب).

وعن الهادي عليه السلام: الغنى قلة تمنيك، والرضا بما يكفيك).

الاسلام يحول الفقر والغنى من محور الذهب والفضة والعين والعقار الى محور النفس، بل تذهب النصوص الاسلامية الى اكثر من ذلك فتقرر ان الغنى بالمقياس الموضوعي يلازم الفقر بالمقياس النفسي الذاتي غالبا.

في الغالب كلما يزداد حظ الانسان من



الدنيا يزداد فقرا في نفسه، وهذه العلاقة العكسية بين الغنى بالمعنى الموضوعي والغنى بالمقياس الذاتي النفسي ليست من حيث المفهوم فلا تعاكس بينهما في المفهوم، وانما تنشأ هذه العلاقة العكسية من ناحية التبعات التي تلحق الغني بالمفهوم الشائع عند الناس غالبا.

عن امير المؤمنين عليه السلام: (وغنيها فقير)، وعن زين العابدين (من اصاب الدنيا اكثر كان فيها اشد فقرا).

ونتساءل لماذا هذا التلازم بين الغنى في عرف الناس والفقر الروحي؟ وما هو سبب هذه العلاقة العكسية بين الغنى بالمقياس الموضوعي والذاتي، ونجد في النص التالي الاجابة عن هذا السؤال وتفسير هذه العلاقة العكسية بين الغنى على هذا المفهوم وذاك.

عن امير المؤمنين عليه السلام: (الغني الشَرِه فقير) المقصود من هذا النص من الغني هو الغني بالمقياس الموضوعي، والمقصود من الفقير بالمقياس النفسي الذاتي.

وكلمة الشره المتوسطة بينهما تفسر هذه العلاقة، فان الغنى بالمفهوم الشائع عند الناس يلازم الشره غالبا، وعندما يزداد حظ الانسان من الدنيا يزداد شرهه وحرصه عليها، عموما وهذه هي المعادلة الاولى:

عندما يزداد حظ الانسان من الدنيا يزداد شرهه وحرصه عليها وكلما يزداد شره الانسان وحرصه يزداد عذابه وقلقه ومعاناته

وكلما يزداد شره الانسان وحرصه يزداد عذابه وقلقه ومعاناته وهذه هي المعادلة الثانية.

والى هاتين الحقيقتين يشير القرآن الكريم يقول تعالى: (انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم) والشره والحرص من اقوى حالات الفقر الروحي وأشد حالات الفراغ النفسي وهي الحالة التي كان الناس عليها في عصر النبي داود لما امرهم الله تعالى برحلة التوبة والعودة اليه تعالى، وتعكس هذه الاية الكريمة التالية من سورة ص عمق الشره النفسي: (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ).



البعد الاخلاقي والسياسي للحج

المرسلة: حنان العلي

اهم جانب في فلسفة الحج التغيّر الاخلاقي نحو الاحسن الذي يحصل عند الناس، فمراسم الاحرام تبعد الانسان بشكل تام عن الامور المادية والامتيازات الظاهرية، والالبسة الفاخرة، وتحريم الملذات.

وبناء الذات يعتبر من واجبات الاحرام فيبعد الانسان عن عالم المادة ويدخل الى عالم النور والصفاء والسمو الروحي، وترى الانسان قد ارتاح فجأة من عبء الامتيازات الموهومة، والرتب والنياشين.

ثم تلي عملية الاحرام مراسم الحج الاخرى تباعا وفيها تتوطد علاقة الانسان الروحية مع خالقه، لحظة بعد اخرى وتتوثق فينقطع عن ماضيه الاسود المملوء آثاما وذنوبا، ويتصل بمستقبل واضح كله نور وصفاء، خاصة ان مراسم الحج تثير في الانسان اهتماما كبيرا في كل خطوة يخطوها ابراهيم محطم الاصنام واسماعيل ذبيح الله وامه هاجر المضحية الصابرة،ويتجلى للحجاج جهادهم وتضحياتهم اضافة الى كون ارض مكة عامة والمسجد الحرام وبناء الكعبة ومحل الطواف حولها خاصة، تذكر الحجاج بالرسول وقادة الاسلام العظام وجهاد المسلمين في صدر الاسلام فيتعمق أثر هذه الثورة الاخلاقية بدرجة يشاهد فيها الحاج في كل زاوية من زوايا المسجد الحرام وأرض مكة المقدسة وجه النبي وعلي وسائر قادة المسلمين، ويسمع قعقعة سيوفهم، وصهيل خيولهم.

اجل ان هذه الامور كلها تتحد وتتضامن لتمهد لثورة أخلاقية في القلوب المستعدة وبشكل لا يمكن وصفه تنفتح في حياة الفرد صفحة جديدة، ولهذا نصت الأحاديث الاسلامية على ان الذي يؤدي الحج تاما صحيحا يخرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه.

فالحج ولادة ثانية للمسلم يستهل بها حياة جديدة انسانية، ولاحاجة هناك لاعادة القول بان هذه البركات وتأثيرها وما نشير اليه ليست نصيب من اقتنع من مكاسب الحج بقشرته ورمي لبابها، كما انها ليست نصيب من يعتبر الحج





سياحة للتنفيس عن الخاطر، او للتظاهر والرياء، او طريقا للحصول على متاع شخصي دنيوي، وهو في الحقيقة لم يتوصل الى معنى الحج الحقيقي فكان نصيبه ما يستحقه.

البعد السياسي للحج

ذكر احد كبار فقهاء المسلمين ان مراسم الحج في الوقت الذي تستبطن أخلص وأعمق العبادات هي أكثر الوسائل أثرا في التقدم نحو الأهداف السياسية الاسلامية، فجوهر العبادة التوجه الى الله، وجوهر السياسة التوجه الى خلق الله، وهذان الامران امتزجا في الحج حيث اصبحا كنسيج واحد.

ان الحج عامل مؤثر في وحدة صفوف المسلمين.

الحج عامل مهم في مكافحة التعصب القومي والعنصري والتقوقع في حدود جغرافية.

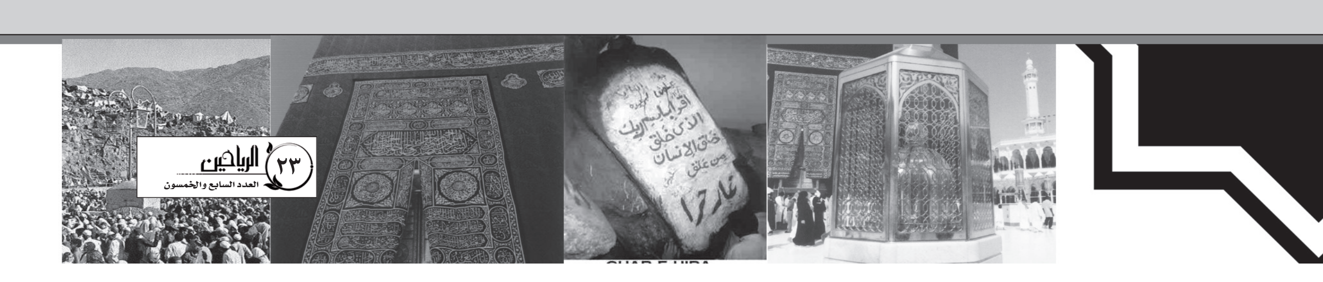
والحج وسيلة لتحطيم الرقابة التي تفرضها الأنظمة الظالمة، وتدمير هذه الانظمة المتسلطة على رقاب الشعوب.

والحج وسيلة لنقل الأنباء للبلدان الاسلامية من نقطة الى اخرى، واخيرا الحج عامل مؤثر في تحطيم قيود العبودية والاستعمار وتحرير المسلمين، ولهذا السبب كان موسم الحج زمن الجبابرة ـ كبني امية وبني العباس الذين كانوا يسيطرون على الاراضي الاسلامية المقدسة، ويراقبون كل تحرك تحرري اسلامي ليقمعوه بقوة ـ كان الموسم متنفسا للحرية ولاتصال فئات المجتمع الاسلامي الكبير بعضها مع بعض لطرح القضايا السياسية المختلفة التي تهم كل مسلم.

وعلى هذا الاساس قال امير المؤمنين علي (ع): في معرض حديثه عن فلسفة الفرائض والعبادات **(الحج تقوية للدين).**

كما ان احد السياسين الاجانب المشهورين قال: **(الويل للمسلمين ان لم يعرفوا معنى الحج، والويل لاعدائهم اذا ادرك المسلمون معنى الحج).**

واعتبرت الاحاديث الاسلامية الحج (جهاد الضعفاء)، اذ يمكن للشيوخ والنساء الضعيفات المشاركة في الحج ليظهروا عظمة الامة الاسلامية، وليدخلوا الرعب في قلوب اعداء الاسلام بمشاركتهم في صفوف المصلين المتراصة في دوائر تحيط بالبيت الحرام وهي توحد الله وتكبره.



الطواف الكوني

إن الله - تعالى - فرض الحج والعمرة بمكة المكرمة، لكرامة خاصة جعلها الله تعالى فيها، ومن كرامات هذا المكان أن الله قد اختصه بأن يكون اول مكان يعبد فيه الله على الارض وفي كلا الشعيرتين الحج والعمرة يطالب المسلم بالطواف حولٍ البيت الحرام سبعة اشواط بدءاً من الحجر الاسود وانتهاءاً بالحجر الاسود، وهذا الطواف يتم في عكس اتجاه عقارب الساعة، وهو نفس اتجاه الدوران الذي تتم به حركة الكون من ادق دقائقه الى اكبر وحداته، فالإلكترون يدور حول نفسه، ثم يدور في مدار حول نواة في نفس اتجاه الطواف عكس عقارب الساعة، والذرات في داخل السوائل المختلفة تتحرك حركة موجبة، حتى داخل كل خلية حية تتحرك حركة دائرية. البروتوبلازم يتحرك حركة دائرية في نفس الاتجاه، الارض تدور حول الشمس وهذه تدور حول مركز للمجرة، والمجرة تدور حول مركز تجمع مجري، والتجمع المجري يدور حول مركز للكون لايعلمه الا الله، وكل هذه الحركات لها نفس اتجاه الطواف حولٍ الكعبة.

ومن الغريب، ايضاً انه في كافة اجساد الكائنات الحية، وهي تتكون من البروتينات وهي جزيئات معقدة للغاية لبناتها الاحماض الامينية، وهي مكونة من خمسة عناصر هي: (الكربون، الهيدروجين، النتروجين، الاوكسجين، الكبريب) هذه العناصر تترتب حولٍ ذرة الكربون، اما ترتيباً يمينياً او يسارياً ووجد العلماء أن هذا الترتيب في كافة اجساد الكائنات الحية، يترتب ترتيباً يسارياً، أي في نفس اتجاه الطواف

حول الكعبة.

ومن الغريب انه اذا مات الكائن الحي فإن ذرات الاحماض الإمينية تعاود ترتيب نفسها تربياً يمينياً بنسب ثابتة محددة، تمكن العلماء من تحديد لحظة وفاة هذا الكائن الحي، فالكون كله من ادق دقائقه إلى اكبر وحداته يدور معاكسا لاتجاه عقرب الساعة، وهو نفس اتجاه الطواف حول الكعبة، هو سنة فطرية فطر الله الكون عليها، واراد الله من عباده المؤمنين ان يخضعوا لهذا الناموس الكوني، فيتفقوا مع اجزاء الكون في هذه الحركة التي يجب ان يقوم بها المسلم ولو مرة واحدة في حياته، ان كان قادراً على ذلك.

اخيراً برز فرع من افرع الطب يسمى(طب الفضاء)، فيقول العلماء اذا ارتفع الانسان فوق ٢٥ الف قدم، بدون حماية من قلة الضغط وندرة الاوكسجين فسيموت في الحال. لماذا؟، تتوقف اجهزته، مثل الجهاز العصبي، الجهاز الدوري، الجهاز التنفسي... فيختنق الانسان وينتهي، فالغازات في خلايا جسده في أجزاء جسده، في السوائل في جسده، تبدأ تفور وتغلي نتيجة قلة الضغط، فتنفجر هذه الاوعية كلها، فيتعرض الانسان الى حشرجة الموت. هذا في البداية، والقرآن يفسر هذا تفسيراً رائعاً في سورة الانعام. فالرسول (ص) لم يكن في زمانه احد يدرك هذه الحقيقة ولم يكن يضطره ان يخوض في هذه الحقيقة، والله تعالى يعلم بعلمه المحيط ان الانسان سيصل الى هذه الحقيقة في يوم من الايام، فاورد هذه الحقيقة في كتابه المجيد، وهذا دليل على ان هذا كلام الله وكتاب الله، وان الرسول (ص) كان موصولاً بالوحي ومعلما من قبل الخالق. عزو جل.

حيا الحيا تلك المنازل

ابن الفارض شاعر القرن السادس عشر للهجرة

واذا اذى الم الم بمهجتي ... فشذا اعَيشاب الحجاز دوائي

وشعابه لي ً جَنة وقبابه ... لي جُنة وعلى صفاه صفائي

حيا الحيا تلك المنازل والربى ... وسقى الولي مواطن الآلاء

ورعى ليالي الخَيف ما كانت سوى ... حلم مضى مع يقظة الإغفاء

يا هل لماضي عيشنا من عودة ... يوما وأسمح بعده بلقائي

وكفى غراما أن أبيت مُتيما ... شوقي أمامي والقضاء ورائي

صبّ متى قَفَل الحَجيجُ تصاعدتْ ... زفراتُه بتنفس الصُعداء

كلُم السهادُ جفونه فتبادرت ... عَبراته ممزوجة بدماء

يا ساكني (البطحاء) هل من عودة ... أحيا بها يا ساكني البطحاء

يالائمي في حب مَن من أجله ... قد جدّ بي وجدي وعزّ عزائي

لو تدرِ فيمَ عَذلتني لعَذرتني ... خَفضْ عليك وخَلني وبلائي

فلنازلي (سرح المربع) (فالشبيكة) ... (فالثنية) من شعاب (كداء)

وتذكري(أجياد) وردي في الضحى ... وتهجدي في الليلة الليلاء

وعلى مقامي في(المقام)اقام في ... قلبي السقام ولات حين شفائي

معاني الكلمات:

المربع: اسم موضع في الحجاز ـ **الخيف:** اسم مسجد يقع في منى

كداء: اسم جبل في مكة ـ **اجياد:** اسم جبل في مكة وهو مكان كان يرعى رسول الله فيه الغنم





جمعتها: فاطمة احمد

ما أجمل أن يبكي الإنسان والبسمة على شفتيه وأن يضحك والدمعه في عينيه.

إذا كانت لك ذاكِرة قوية...... وذكريات مريرة فأنت أشقى أهل الأرض.

لا تكن كقمة الجبل، ترى النَّاس صغاراً ويراها النَّاس صغيرة.

لا يجب أن تقول كل ما تعرف...... ولكن يجب أن تعرف كُل ما تقول.

ليست الألقاب هي التي تُكسِب المجد...... بل النَّاس من يكسبون الألقاب مجداً.

ليس مِن الصَّعب أن تُضحي مِن أجل صديق...... ولكن مِن الصَّعب أن تجد الصَّديق الذي يستحق التضحية.

المسؤولية في نهج البلاغة

حسن الصفار

قال الامام علي عليه السلام (اتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسؤول حتى عن البقاع والبهائم).

واقع الامة المأساوي

تعيش امتنا الاسلامية في هذا العصر وضعا مأساويا ترديا جدا.فالاسلام الذي هو مبعث نهضة الامة ومصدر حيوتها وكرامتها قد طرد من مسرح الحياة وسجن في زوايا الكتب، وصدور العلماء، وحوصر في حدود التقاليد والعادات والطقوس.

والاستعمار لا يزال يحتل اجزاء من ربوع الوطن الاسلامي.

والنعرات القومية والتكتلات الحزبية والمصالح الانانية لا تزال تمعن في تمزيق الامة وتقطيع اشلائها.

والبؤس والفقر هما سمة الشعوب الاسلامية مع ما تملك من ثروات طائلة، واراضي خصبة معطاءة، والتخلف الشامل يلف كل جوانب حياة الامة ويسيطر على اجوائها، والميوعة والفساد والانحراف اصبح المصير الذي ينتظر كل ابناء الامة واجيالها المقبلة.

ازاء هذا الواقع المؤلم الذي نعيشه لو تصفحنا مواقف الناس من ابناء الامة لوجدناها في المواقف التالية:

اولا: موقف اللامبالاة:

وهو الموقف الذي يضم غالبية افراد الامة حيث لا يتعدى تفكير كل فرد حدود نفسه ومصالحه الذاتية، ففي اثناء شبابه يجتهد في اكمال دراسته وينتظر مواصلة الدراسات العليا في الخارج، ثم يعود ليبحث عن وظيفة مغرية وشقة فارهة، وسيارة حديثة، وزوجة جميلة، او يتجه الى التجارة والاعمال الحرة فيفتتح الدكان بعد الاخر، ويشيد العمارة الى جنب الاخرى، ويتكيف حسب الواقع المعاشي بتلذذ الطعام الشهي، والشراب المنعش، والاجواء المريحة، لا يهمه بعد ذلك آلام امته ومآسي وطنه واوضاع مجتمعه.

انك لا تجد في حياة هذا القطاع الواسع من الامة فرقا كبيرا عن حياة الحيوانات التي لا تفكر في اكثر من اكلها وشربها، ولا يهمها بعد ذلك اي جو تعيش؟ اترى لو انك ربطت بقرة في مزرعة او بستان هل تهتم هذه البقرة بمعرفة مساحة البستان او حدوده اوصادراته او مصروفاته، كلا انها تهتم فقط بوجبات العلف التي تقدم اليها؟ تماما كما يهتم الانسان اللامبالي بأكله ولذاته فهل تلاحظ بينهما كبير فرق؟

وقد حاول الامام علي في نهج البلاغة ان يشير الى حيوانية هذا الموقف، وان ينفرنا منه عن طريق رفضه الشخصي لموقف اللامبالاة يقول: **(لو شئت لا هتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب**

هذا القز، ولكن هيهات ان يغلبني هواي او يقودني شجعي الى تخيّر الاطعمة ولعل بالحجاز او باليمامة من لاطمع له في القرص ولا عهد له بالشبع او ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى - (جائعة) واكباد حرى ما خلقت ليشغلني اكل الطيبات، كالبهيمة المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها تقممها).

ويقول ايضا:

(اتمتلئ السائمة.. (الحيوانة الذي يرعى العشب) **من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة (الحيوان المربوط الذي يعلف) من عشبها فتربض ويأكل علي فيهجع، قرت اذن عينه اذ اهتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية).**

ثانيا: الاهتمام السلبي:

وهنا قسم من الناس يدركون مدى التخلف والانهيار العميق الذي تعيشه الامة ويتألمون للاوضاع المأساوية التي تعاني منها، ولكنهم يلقون بالمسؤولية على عاتق المجهول فلا يرون لانفسهم نصيبا في تحمل مسؤولية ما يجري، ولا يلزمون انفسهم بالقيام باي دور تغييري.

فمسؤولية الواحد منهم تنتهي عند حدود اصلاح نفسه، فعليه ان يحافظ على الصلاة وان يؤدي الحقوق الشرعية، وان يجتنب المحرمات، وحينما تحين منه التفاتة الى الواقع المؤلم يكرر: **(لا حول ولا وقوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون)** ويحمد الله على نجاته خصيصا من الانحراف مرددا قول شاعرهم:

وما ابالي اذا نفسي تطاوعني

على النجاة بمن قد ضل او هلكا

فهل صحيح ان الانسان مكلف باصلاح نفسه فقط وما عليه بعد ذلك اذا فسد العالم كله؟ وهل صحيح ايضا ان الله سيحاسبنا يوم القيامة عن الصلاة والصوم والوظائف الشخصية فقط، وسوف لا يطالبنا باي عمل اجتماعي او دور اصلاحي؟

فهل صحيح ان الانسان مكلف باصلاح نفسه فقط وما عليه بعد ذلك اذا فسد العالم كله؟ وهل صحيح ايضا ان اللّٰه سيحاسبنا يوم القيامة عن الصلاة والصوم والوظائف الشخصية فقط، وسوف لا يطالبنا باي عمل اجتماعي او دور اصلاحي؟

هذا ما سيتضح الجواب عليه خلال الفقرة التالية:

ثالثا:

ويعني ان يعتبر الانسان نفسه مسؤولا عما يحدث، ويرى نفسه مطالبا بالقيام بدور ما لاصلاح الواقع المعاشي، ويعتقد ان الله سبحانه وتعالى سيسأله ويحاسبه يوم القيامة عن دوره في المجتمع الذي تفرضه الحقائق التالية:

١_ لو سألنا الله تعالى عن الهدف الذي اوجدنا من اجله على سطح هذه الكرة الارضية لوجدنا الجواب من قبل الله صريحا في آيات القرآن المحكي التي تعلن ان الهدف من وجودنا على ظهر الارض هو اصلاح الارض وعمارتها، فالانسان خليفة الله في

الارض وممثله على ظهر هذا الكوكب فعندما خلق آدم ابي البشر قال تعالى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً) وفي اية اخرى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ) ويقول تعالى: (هُوَ أَنشَأَكُم مِنَ الاَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا.)

واذا كنا خلفاء الله في الارض ونوابه والممثلون له السنا بعد ذلك مسؤولين عما يجري على الارض، فالتاجر الذي يخلف في متجره خليفة عنه اليس من حقه ان يحاسبه عما يجري في المتجر؟

ان الله حينما يجعلنا خلفاء في الارض سيطالبنا باصلاحها وبمكافحة الفساد على وجهها.

وبعد ان عرفنا ان الهدف من وجودنا هو عمارة الارض واقامة الخير والحق على ربوعها هل يصح لنا ان نأخذ موقف المتفرج والمشاهد للمآسي التي تحدث امامنا؟

يقول الامام عليه السلام:

(فانكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم).

٢ـ هذا الدين الاسلامي العظيم الذي انزله الله لينقذ به حياة البشرية من شقاء الجهل والانحراف ويحلق بهم في اجواء السعادة والكمال، هذا الدين هل انزله الله ليبقى في حدود الممارسات الفردية ام انزله لينظم كل جوانب الحياة؟

لا يشك مسلم في ان الله انما انزل الاسلام ليسود المعمورة ويوجه البشرية جمعاء، يقول القرآن الكريم:

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ..) (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ..).

وهناك ايات اخر عديدة بهذا الشأن.

هل يكون ذلك طريق تدخل مباشر من قبل الله كأن ينزل الملائكة او يرسل جنا يفرضون الاسلام ويجسدونه في واقع الحياة؟ هل يهلك الله كل من لا يلتزم بالاسلام؟

ان التدخل السماوي المباشر يفقد الحياة قيمتها، فالحياة الدنيا انما خلقها الله لتكون قاعة ابتلاء وامتحان يأخذ البشر فيها حريتهم الكاملة، وانما يريد الله تطبيق الدين عن طريق البشر انفسهم حيث يقوم الملتزمون بالدين بدورهم في العمل والنشاط والجهاد من اجل تطبيق الدين، وتماما كما ان النظم المعاصرة كالشيوعية والرأسمالية لها جهات واجهزة وانس يعملون على نشرها وتطبيقها، فكذلك الاسلام يجب ان يعمل ابناؤه على نشره وتطبيقه، فاذا كنا نعتقد ان الاسلام انما انزل ليطبق في الحياة، وان الله لا يمكن ان يتدخل غيبيا لتطبيقه، فان مسؤولية تطبيق الاسلام في الحياة ستكون على عاتقنا نحن المؤمنين يقول تعالى:

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً.)

من هنا نعرف ان مسؤوليتنا تتعدى حدود الالتزام الفردي بالاسلام الى مسؤولية التغيير الاجتماعي والاصلاح العام وفق مبادئ الاسلام.

٣ ـ واذا بقي المتدينون ملتزمين بدينهم محافظين على صلاتهم وصومهم دون ان يكون لهم دور اجتماعي او عمل تغييري فماذا ستكون النتيجة؟

ان النتيجة الحتمية لهذا التقاعس من جانب المتدينين هي توسيع جبهة الباطل والفساد، وبالتالي سيطرة الظالمين والاشرار على المجتمع واستيلائهم على ازمة الامور لان هذا هو منطق الحياة الاجتماعية وطبيعتها.

وبعد ان يسيطر الاشرار على المجتمع ويحكمون قبضتهم على شؤونه، عندها هل يسلم المصلون الصائمون من ظلم الاشرار ومضايقاتهم ام سيكونون اول ضحاياهم؟.

ان تجارب التاريخ واحداث الماضي تدل على ان الاشرار حينما يمتلكون زمام المجتمع سوف لا يتساهلون مع اي برئ او هادئ، وسوف لا يتركون المصلين يؤدون طقوسهم بحرية وراحة.

فما العلاج اذا:

اننا في حاجة الى الوقاية قبل ان نضطر الى العلاج، وذلك بان نبدأ بمكافحة الفساد والظلم والانحراف قبل ان يتفاقم ويستولي علينا ويمنعنا حتى عن الالتزام الفردي بالواجبات وهذا هو الحل الذي يفرضه علينا الدين.

يقول الله سبحانه **(واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)**، **(لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم)**.

وفي موضع اخر من نهج الامام: **(لو لم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم)**.

٤ _ ان الدين يحملنا بصراحة مسؤولية سوء الاوضاع ويفرض علينا العمل من اجل تغييرها واصلاحها فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضتان شرعيتان لا تقلان عن الصلاة والصوم في مستوى الاهمية.

يقول تعالى: (وَلْتَكُن مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). ويقول الرسول محمد (ص): (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

ويقول الامام **(ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لا لقيت حبلها على غاربها.)**

بل ويعتبر الدين السكوت والتفرج على ما يجري اشتراكا عمليا في الجريمة يستحق به صاحبه العذاب والعقاب فعن الرسول: (ان الله اوحى الى نبيه شعيب اني معذب من قومك اربعين من شرارهم وستين من خيارهم، قال شعيب: هؤلاء الاشرار فما ذنب الاخيار؟ قال: **(لانهم داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي)**.

وكذلك في نهج البلاغة: **(الراضي بفعل قوم كالداخل معهم)** انما يجمع الناس الرضى والسخط وانما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضى، فقال سبحانه (فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ).

ويقول ايضا: **(فان الله لم يلعن الماضين بين ايديكم الا لتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلعن السفهاء لركوب المعاصي والحلماء لترك المناهي)**.

انه الخوف يا اخي

رحاب جعفر

ام وليد تخاطب ابنتها عواطف وهي غضبى مما سمعت من كلام ابنها في هذا الصباح:

- اتدرين ما ينوي هذا المجنون، انه يريد توريط نفسه والعائلة بكارثة عظمى.

عواطف ترد باستغراب بالغ وقد آذاها غضب امها وكلامها بهذه الطريقة.

- ما بك يا أمي ماالذي حدث اراك غاضبة؟

- جاءني هذا المعتوه اخوك... وقص علي قصة غرامه.

- غرامه؟، بمن؟

- بابنة الضائع.

- لا اعرف، ماذا تقصدين؟.

- اوه عواطف ارجوك افهميني اخوك يريد ان يتزوج وجدان.

- وجدان، ابنة هذا الرجل الذي لا نعرف عنه شيئا.

- نعم انه يصر على ذلك؟ وهو يراها الافضل من بين البنات.

تحاول عواطف ان تكبت غضبها، وتبدو هادئة وتقول:

هذا ما بقي لنا ان نفعله، لقد يئس من الزواج وراح يبحث في الحفر عن شيئ لفظته الافواه

الام تبدي غضبها من كلام ابنتها وتعبيرها الذي نطقت به في حق وجدان مع انها ترفض زواج ابنها منها الا انها والحق يقال لا تريد المساس بهذه الفتاة.

ليس هكذا يعبرون انا لم اجرح في شرف الفتاة، ولم ار شيئا لا يعجبني وانما اخاف من الاقتران بها لانها وابيها وعشيرتها هاربون مطلوبون لوجه العدالة، واخاف ان تتلوث سمعة ابني اذا اقترن بها ويوصم بالمعاداة للسلطة.

عواطف تفكر قليلا ثم تقول:

لا عليك سأُحاول ان اتدبر الامر، وأُسيطر على هذا الهوس الجنوني.

عاد وليد من العمل وهو يترقب المعركة، ويتوجس من خطر الموقف الذي سوف يحصل، فهو قد ترك امه غاضبة من كلامه، وهو يخشى ان تكون لاتزال على حالها غاضبة، وفي الواقع انه لايريد اغضابها فهي امه على اي حال.

سلم عليها فردت عليه السلام، وحاولت ان تبدو طبيعية هادئة وان تنسى ما حصل بينهما في الصباح.

اما بالنسبة الى عواطف فقد بيّتت في نفسها امرا تظنه سينجح، فقد اعدت خطة امليت عليها من قبل الغرور، وهذه الخطة هي ان تتفق مع احدى صديقاتها المفضلات ومن تتمتع بالجمال الخارق، ثم تخرج مع اخيها وعن طريق المصادفة، وهكذا يلتقيان من غير ميعاد وهكذا يقع وليد في حب الفتاة الجميلة فينصرف عن تلك التي اختارها بطريقة عشوائية كما تفسر عواطف. وهكذا تم الاتفاق.

عادت عواطف ايضا من مدرستها فالقت التحية وسلمت، وابدت تعاطفا اكثر مع اخيها او لنقل انها تتصنع هذا اللطف والمحبة بطريقة لم تكن سابقا.

جلسا الى مائدة الطعام وراح الثلاثة يتنعمون بهذه المائدة التي اعدتها الام وهي ترجو رضى ولديها.

هنا بادرت عواطف الى الكلام وقالت لاخيها:

- هل تذهب معي الى التسوق؟

تعجب وليد من هذا السؤال!! ومتى دعته عواطف الى التسوق قبل هذا اليوم.

فقال متعجبا: الى التسوق؟ وماذا هناك هل رخصت الاسعار؟، ام ان هناك ما تريدين شراءه ولا تستطيعين حمله؟ اقصد تريدينني حمالا لك ولمشترياتك؟

- لا هذا ولا ذاك اريد ان تكون معي، اخ يحميني ويساعدني لم ارد غير هذا.

قال: لماذا لا تذهبي مع امي فهي خبيرة بشراء الحاجيات، وانا لا اعرف شيئا عن هذه الامور وخصوصا الامور النسائية.

- وليد ارجوك لبي طلبي استحلفك بروح ابي.

لم يقدر وليد على رد طلبها بعد ان اقسمت عليه بروح والده فقال:

حسنا سوف آتي معك.

انطلقا في سيرهما فابتدرها قائلا:

- هل اخبرتك امي بما نويت عليه؟

فابدت استغرابا مصطنعا وقالت:

لا لم تخبرني بشيئ.

لماذا لم تخبرك؟ الواقع انني قررت ان اخطب بنت جارنا وجدان.

- جارنا وهل لنا جار له ابنة؟

- اقصد المرحوم الذي رحل من زمان ولم يعد الا تعرفين من اقصد؟

عواطف تحاول السيطرة على انفعالها فتقول:

اين هو هذا الجار حتى نخطب منه؟ من هي هذه الفتاة؟ اليست من فقدت والدها وظلت مع امها تأكل الخبز والبصل، هل تريد ان تتزوج ابنة (حرمة) كما يقولون؟ اين هو الوالد الذي رحل؟ مالذي نعرف عنه؟ هل هو الا رجل اُتهم بمعاداته للنظام فتسبب في اهلاك نفسه.

وليد يتأفف وقد طفح الكيل.

ما هي جريمة هذا الوالد الذي فُقد؟ وبأي جريمة اُعدم؟ هل هو سارق؟ هل هو قاتل؟ هل هو فاسد اخلاقيا؟ هل هو محتكر؟ هل رأيناه اذى احدا؟، الم يكن مفزعا للجيران في كل امورهم؟ الم يكن رحيما لطيفا نجيبا بارا؟، هذا ما كنا نعرفه عنه ونحن صغار، في وقت لم تكوني قد جئت الى الدنيا، وها انت تبدين رأيك في قضية لم تعرفي عنها شيئا اهذا من العدل والانصاف؟ تتهمين الناس وتظنين بهم السوء وانت بعيدة كل البعد عما حدث، اهذا هو رثاؤك له بعد ان حل به وبعائلته ما رأيت، اريد ان اخبرك بما في نفسي وعما اتذكره عن الرجل. لقد كنت اذهب الى المدرسة فيبادرني بالتحية ويعطيني هدية، ويضحك في وجوهنا نحن الصغار، وازيدك علما لقد كان معلمي في المدرسة وانا في الصف الاول، وكنت اعزه واحبه، ولقد صدمت كثيرا عندما لم اره، وعندما اردت السؤال عنه وضعوا في فمي حجرا وقالوا اسكت ولاتسأل.

عند ذلك بقيت ساهما واجما اريد معرفة سبب الغياب، وعندما جئت الى البيت توقعت ان اراه الا انني لم اره، ورحت اتطلع الى اهله وزوجته التي كانت انذاك حاملا، وكانت تسكن مع والدته، وبعد فترة

علمنا ان زوجته وضعت حملها، وكبرت الابنة وانا الاحظها واتتبعها لاعرف شيئا عنها فلم اجد في هذه الفتاة الا الطهر والعفاف فمن هي خير منها؟ ومن هي التي سوف تكون اما لاولادي؟ الا يحق لي ان انتخب زوجتي بنفسي؟ الا يحق لي ان اعرف من تكون زوجتي لانها من سوف تكون شريكة عمري ومن سوف تشاركني سرائي وضرائي؟ اليس من حقي ان اتصرف في هذه القضية ولا ينازعني فيها منازع وانا لست بالشاب المراهق حتى يستهويه الجمال وحده، بل انا اعرف اين اضع قدمي واين اسير واعرف ان الحياة طرقها صعبة وملتوية، وعلى الانسان ان يجهد نفسه لكي يعرف الطريق السوي.

عواطف تنظر الى اخيها وكأنها لم تسمعه يتحدث الا هذه المرة ثم تقول:

من حقك ان تنتخب، ومن حقك ان تختار شريكة العمر، لكن لا باهلاك نفسك وعائلتك، فهذه الفتاة حرمت من الجامعة لانها ابنه شخص مشبوه حكم عليه بالاعدام، ولم تسلم جثته الى ذويه، وانت بانتخابك هذه الفتاة زوجة سوف تقضي على العائلة، وتشوه سمعتنا بين الناس والسلطة.

اهذا كل ما تعرفين عن الحياة؟ اهذا هو العدل والانصاف؟ اذا كان الاب على ما تدعون معاديا للنظام فما ذنب الفتاة وامها؟ وما هي الجريمة التي فعلتها حتى تحرم من دخول الجامعة، ولنفترض، وفرض المحال ليس بمحال ان اباها كان مجرما وهو ليس كذلك فالمجرمون يسرحون ويمرحون، فما دخل العائلة بجريمة الاب والذوي، ان هذا التصور يقتلني. يا عواطف ان هذا التصور يدمرني يا اخية ويعيدني الى ان اقرأ تاريخ الماضين وكأني اراه، بل المسه، الم يقتل اولياء الله في بقاع الدنيا لانهم متدينون، الم يقتل الامام الحسين وسمي باغيا لانه خرج على يزيد واراد ان يقيم حكم الله الم يقتل الموالين لاهل البيت في كل الدنيا لانهم ولاة اهل البيت؟ الم يقتل العلماء والفضلاء والمثقفين المفكرين الذين تعجز الامهات على انجاب مثلهم؟ وذلك لانهم لم يرتضوا حكم الشيطان وارادوا تطبيق العدالة الالهية وفق ما اراد الله، سيحكي للاجيال التاريخ قصة شعب مضطهد يدفع ثمن الرصاصة التي اخترقت صدره، وسيكتب التاريخ قصة جيل نشأ لا يعرف غير اسم السلطان، وتعود الايام ونشاهد افلاما يصنعها الكتاب والادباء والمفكرون، ويقول لنا كتابها انها من الواقع، وعندها تجلس الاجيال باكية عظم الهول والمصاب الذي صب على شعب عومل كما تعامل البهائم، ودفن وهو حي لا لجرم اجترمه، بل لانه قال(لا اله الا الله)، (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)، ارجوك يا عواطف لا تهيجي احزاني ولا تنفخي في نيراني فانا شجرة محملة بالحنظل، انا زهرة اصابها اعصار فاطاح بها وبعثر اوراقها وهي بعد لم تتضوع عن اريجها.

كان وليد يتكلم وعواطف تنظر اليه وهي ساهمة واجمة اخذ منها موقف اخيها الغاضب كل اقطار حياتها فهي كالمعتوه.

تبادرت الدموع من عينها، ثم تساقطت كحبات المطر، ثم اجهشت بالبكاء وراحت تصيح كفى كفى افعل ما تريد فعله، انت محق انت محق، انه الخوف يا اخي من جعلني اقف في وجهك انه الضعف عن مناصرة الحق.

اضاءت باهرة

من حياة امهات العترة الطاهرة

حسنات مصطفى

ان لنا في امهاتنا الرساليات قدوة حسنة، ومثالا يحتذى، فهن الشموس الزاهرة التي انارت دروبنا بسلوكهن القويم، واخلاقهن الفضلى، وتضحياتهن الجسام، وعملهن الدؤوب واخلاصهن الفذ.

في هذه الصفحة من المجلة سيكون لنا حديث عن امهات الائمة المعصومين عليهم السلام، فهن البطون التي حملت، والحجور التي احضنت، والعيون التي سهرت، فكان لهن الفضل الكبير في اتحافنا بهذا الفضل الجسيم بما انجبن تلك الذرية الطاهرة التي انارت دروب المدلجين. واوضحت الدرب للسالكين.

في هذه العدد سيكون حديثنا عن ام الامام باقر العلوم محمد بن علي بن الحسين سيد الشهداء عليهم السلام

انها فاطمة بنت الحسن بن الامام علي بن ابي طالب عليهم السلام.

ولدت السيدة فاطمة في المدينة المنورة، امها ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ربيب الامام علي وجدتها لامها اسماء بنت عميس،وقد اسشهد جدها محمد حين كان واليا على مصر في خلافة الامام علي.

تمتعت فاطمة الطاهرة بخصال ورثتها عن دوحتها العلوية الهاشمية، فهي ابنة الامام المعصوم الامام الحسن، وحفيدة الامام المعصوم علي، وحفيدة سيدة النساء فاطمةالزهراء، وقد اصبحت زوجة الامام المعصوم علي بن الحسين، وام الامام المعصوم محمد الباقر، ولم تحظى امرأة اخرى بما حظيت به فاطمة الا امها الزهراء.

كان للسيدة فاطمة مكانة عالية في العلم والادب والاطلاع على الشريعة، وفهمها للحديث فقد عرف عنها انها من العالمات العابدات.

تزوجت الامام علي بن الحسين وانجبت له ابنان هما محمد الباقر و عبد الله الباهر، وكانت تكنى ام عبد الله.

كانت ممن حظي بشرف الرحيل والهجرة الى الله مع عمها الحسين بالوصول الى ارض الطفوف ومشاهدة البلايا وهي تنهال على اهلها وذويها وتلاحظ خداع القوم، وتخلي الناصر، ونكوص الصديق وقد مزق شمله الخوف لقد مرت فاطمة بتلك الظروف الصعبة الشاقة، فرأت مصارع الاهل والاحباب، فقد شهدت مصرع عمومتها وعلى رأسهم عمها الامام الحسين واخوها القاسم، واولاد عمها واولاد عمتها زينب، الى ما لاحصر له من الشبان والاعزاء ضحايا مجزرين تلسع جسومهم الطاهرة شمس كربلاء بقيضها وحرها، لقد مرت فاطمة بتلك الظروف القاهرة وشاهدت تلك المصيبة العظمى، وتجرعت كؤوس الحنظل من مرارة السبي، وسمعت شماتات الاعداء، ورأت كيف يقاد زوجها العليل مأسورا ومقيدا، وهي بعد لديها طفل صغير هو الامام الباقر لم يتجاوز عامه الرابع تخشى عليه معرة السفهاء، ولؤم اللؤماء، ولا احسبها تجهل موقعه من الرسالة وهي بنت الوحي، ولا تنسى فاطمة مقتل ابن عمها الرضيع الذي ما رأف به كيد الكائدين، ولارحمه صغر سنه من ان يسقى صاب المنية وهو في حضن والده الحسين، وتشاهد فاطمة تلك الزهور تتساقط وتذوي كما يذوي الزنبق في الحقل، وتدوسه اقدام البغاة ليحل عليها غضب الباري، وتلعنها ملائكة السماء.

لقد مرت فاطمة بتلك المحنة كما مرت بها عمتها زينب واخواتها ولقد امتدحها الامام الصادقعليه السلام وقال: (كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلها).



استخدام كامل
القدرات العقلية

الدكتور دونلد ويلسون

ان العظماء من رجال الفكر ونسائه الذين رقوا الى ذروة الشهرة والمجد العلمي كانوا من صنف الذين وظفوا كامل قدراتهم العقلية من خلال الولوج في خبرات التجربة والخطأ حتى اكتشفوا ما لديهم من قدرات خارقة، وقدموا انجازاتهم الرائدة في العلم والمعرفة على اختلاف انواعها وضروبها.

هناك ابحاث تمت في مجال استثمار كامل القدرة العقلية الا انها ظلت مطوية قابعة في المكتبات والمراكز العلمية، مثالنا على ذلك البحث الذي كتبته الدكتورة (بربارا براون) رئيسة قسم الفيزيولوجيا التجريبية في مشفى المحاربين القدماء في ولاية كاليفورنيا، لقد كتبت في هذا البحث: ان العمليات التي تتم على مستوى تحت الشعور تفسر جميع نشاط الفكر الذي لايدرك على مستوى الشعور، هذه العمليات هي مؤكدة ومثبتة في امتلاكها التعقيد غير العادي وفيها عمق مصادر المعلومات المختزنة والآليات الخاصة بالتقويم والاحكام على المعلومات المتكاملة الى جانب وجود تسهيل واضح لتوجيه الفعل وقدرته.

لقد ترسخت تقنيات استخدام كامل القدرة العقلية نتيجة دراسات العلماء الباحثين البارزين امثال (براون)، وهذه التقنيات ترشدنا الى سبل استغلال القوى الهائلة الموجودة تحت الشعور لفائدتنا

ان عصر الآلة والتوتر النفسي دفعنا على الادمان على الادوية النفسية من منومات ومهدئات.

عندما خطا المجتمع الغربي خطوات واسعة في مجال التقدم العلمي التقني وذلك في الاربعينيات والسبعينيات التسلح النووي وارتياد القمر، واكب هذا التقدم معاناة الفرد لضريبة هذا التقدم ونعني التوتر النفسي، وانعكاسات الاقتصاد الصناعي على اعصابه، وعوضا عن ان نلتفت الى مصادر قوتنا العقلية نستمد منها الدواء لمعالجة اعصابنا المضطربة ونستلهم من معين قوانا الفكرية الراحة والطمانينة والاسترخاء هربنا الى المهدئات والمنومات وهكذا امتلات مخازن بيع الادوية العصرية ادوية الاضطرابات النفسية فباتت الهدف.

تعتبر الستينات والسبعينات بالنسبة لبعض الباحثين زمن الثورة الثقافية نحو ارتياد مجاهل الفكر والعقل وقد وجد هؤلاء في الطرق التقليدية القديمة للتعرف على الفكر وسبر اغواره ومجاهله ما لا يشبع تطلعاتهم وظمئهم الى المعرفة فطفقوا يبحثون عن طرق جديدة للتعرف على انفسهم وقدراتهم، فكان الفكر هو المفتاح والامل في حياة افضل

بدا الناس وخاصة الشباب يعينّون الحدود التي اقامها المجتمع فانكبوا على دراسة الفلسفات القديمة وامعنوا في ممارسة تمارين التأمل والاستبطان والتنويم المغناطيسي، وكانت هذه الممارسات بالنسبة للبعض مجرد وعي فقط لا تطرح حلولا لمشاكلهم وبالنسبة للكثير منهم، اذ قدمت هذه الممارسات عونا عابرا مؤقتا ولعل افضل الطرق كان في ارتياد عمق الفكر واستخلاص الحلول منه واستلهام العلاج الدائم.

ان استخدام كامل القدرة العقلية يسعفنا بالقدرة والامكانات للوصول الى اعماق نفوسنا لنستمد منها ما يعيننا على التغلب على متاعبنا النفسية وتطوير قدراتنا العقلية.

ان استخدام كامل القدرة العقلية يسعفنا بالقدرة والامكانات للوصول الى اعماق نفوسنا لنستمد منها ما يعيننا على التغلب على متاعبنا النفسية وتطوير قدراتنا العقلية.

ان العقل الذي يمتص الكثير من المدركات والاحساسات ويتمثلها ويترجمها الى عدد لايحصى من الخبرات التي تفيدنا في مواجهة تحديات الحياة، هذا



ان التقنيات العقلية هي فريدة ووحيدة لا مثيل لها واستخدامها بسيط وسهل ولا يعدو برامج شفهية للعقل

العقل هو بلا شك مصدر هائل ومنبع كبير لسعادتنا.

ان التقنيات العقلية هي فريدة ووحيدة لا مثيل لها واستخدامها بسيط وسهل ولا يعدو برامج شفهية للعقل.

انه وصفات معينة لمعالجة حالات وصفية معينة.

وهي اداة نستخدمها طوال رحلة العمر ذلك لانها قدرة تنبع من ذاتنا

ان هذه التقنيات تشجعنا على استغلال اداة تمتلكها ٩٠٪ من القدرة العقلية الهاجعة لذلك لا تحتاج الى جهد ولا الى ارادة او تركيز لتوظيف هذه القدرة في خدمتنا وما علينا سوى الاسترخاء وتوجية ٩٠٪ من قدراتنا العقلية غير المستغلة نحو الاهداف التي ترغب في تحقيقها بدون بذل جهد.

غالبا ما تتطلب الاستشارة النفسية والتقنيات الاخرى التي تراود النفس البشرية التعرف على اسباب المعاناة للمشكلة النفسية كما يتم حلها، اما تقنيات استخدام كامل الطاقة العقلية فلا تحتاج الى ذلك، وكل ما في الامر اننا نرغب في حل المشكلة وازالة المتاعب.

هلم اليوم نسألها

تقى الموسوي

هلم اليوم نسألها
فقلبي موجع حاني
وذي نفسي يمزقها
صيال الغم والحزن
نسائلها بدمع ضارم ذاكي
نحلفها بطهر ضارع باكي
نناشدها هضاب النور
ارض الخير
سفح الرحمة الكبرى
نسائلها ونلثم تربها الزاكي
نحلفها بمن وقفوا عليها
غابر الدهر
عساها تملك الرد
عساها قد درت المي
فتطفي غلة الشجن
. . . .
نحلف طيبها السامي
بسبط الوحي هيمانا
وقد سالت مدامعه
بذاك القرم لهفانا
وقد عجت مشاعره
بمن نادى اله الكون
يا من للبلا دافع
بمن ناجاه ربا للدعا
سامع
بمن لباه خفاق الجوانح
خائفا خاضع
بمن اعطاه عهدا
صادقا قاطع
بحق النار في قلب لهوف
خائف ضارع
بحق الفيض
من عينين طهر
ضارم خاشع
اجيبي يا عراص النور
والسحر
فذي نفسي تقمصها
صيال الحيرة النكر؟!

احياء الموتى

صفية عبد المطلب

مسألة البعث ويوم القيامة الذي يتمثل في احياء الموتى وبروزها للحساب امام الله، مسألة لم تزل مورد النقاش من قبل المعاندين والمنكرين له، وغالبية هؤلاء من الجبابرة الذين ينكرون هذا اليوم لخوفهم الشديد من أعمالهم، فلا يخاف الضعيف ولا ينكر مثل هذا اليوم، لانه لايجد نفسه مطالبا بحقوق عليه اداؤها، ولا بتبعات يلزمه التكفير عنها، فهو على عكس القوى الظالم يود من كل وجدانه ان يكون في الوجود مثل هذا اليوم ليأخذ له بحقه ممن لم يقدر ان ينتزع حقه منه، ان هذا اليوم كان سلوة الضعيف اذا حارت به السبل وسدت امامه الطرق، ولقد كانت اولى دعوات الرسل الايمان بيوم القيامة وخروج الناس من اجداثهم سراعا ليوم الجزاء، وحياة باقية اما بنعيم او جحيم.

ان استبعاد الظالمين لهذا اليوم الموعود ناشئ من طغيانهم، وظلمهم، فكانوا دائما يرددون: (أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً ءَانَّا لَمَبْعُوثُونَ)، فيجيبهم القرآن: (قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً، أَوْ خَلْقاً مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً.) الاسراء.

واللّه جل اسمه جعل في نفوس البشر محكمة صغرى تحاسبه، ودائما ما تصدر الحكم عليه فينقلب هناءه وبالا عليه فيسلب نوم عينيه، ويقض مضجعه.

ولقد شرح القرآن في جل آياته حقيقة ذلك اليوم وضرب الامثال الحسية وغير الحسية، ومن تلك القصص التي اوردها جل شانه قصة الذي مر على قرية محطمة خاوية على عروشها بالية، فرأى مشهد العظام النخرة والبيوت الخالية، والسقوف المتهاوية، فوقف يتامل في عظمة الله في كيفية احياء الموتى وتبديل الرميم واعادته كما هو.

لم يسم القرآن من هو الذي مر على القرية وانما جاء في كتب التفسير انه (عزير) كما في أغلب الروايات.

لقد مر هذا الرجل بالقرية المذكورة وكيف صارت بلقعا يبابا، او كأثر من الاثار، ورأى عظام الموتى كيف نخرت، وتبعثرت وكأنها لم تكن يوما في جسد ابن آدم او غيره، حيوانا كان ام انسانا، اختلطت عظام الحيوانات بعظام البشر، فكيف يجمعها الله بعد هذا الاختلاط العجيب؟ هنا وقف متعجبا مستعظما قدرة الله على الاحياء في نفسه: ايمكن ان تدب الحياة في

الاجساد هذه بعد ان اضحت بهذه الصورة من البلى؟ ايبعث الله اهل هذه المدينة ويعود الى اليها اهلها وساكنوها؟ ايمكن ان ترجع اليهم الانفاس؟

(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ..).

اراد سبحانه انً يريه ذلك في عالم الواقع لا التصور، ويكون هو بنفسه صاحب تلك التجربة فيطمئن القلب لتلك الحقيقة التي لم ينكرها.

(فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ).

هنا امات اللّه هذا الرجل وظل هكذا في موتته ما شاء الله، وبعد ان مرت المائة عام بعثه الله ليريه عين اليقين في قضية ليس هو بالمنكر لها، وانما هي قضية قامت في نفسه تريه عظمة الله سبحانه في احياء الموتى، كيف تعود الحياة الى هذا الميّت وبكل سهولة، بل بلمح البصر بعد مرور هذه الاعوام الطوال عليه وهو يرقد مع هذه العظام في القرية المتداعية: فسأل:

(كَمْ لَبِثْتَ)؟

ليكون الجواب على حد علمه هو، وليس على حد علم الله بما حصل له، كم بقيت هنا، ما هي المدة التي مرت عليك وانت راقد في هذا المكان الذي وقفت مستفهما غارقا في العجب من عظمة ربك وقدرته على احياء الموتى. فأجاب على الفور:

(لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ..)

(وما يدريه والكلام (للمفكر الاسلامي سيد قطب) كم لبث والاحساس بالزمن لايكون الا مع الحياة والوعي على ان الحس الانساني ليس هو المقياس الدقيق للحقيقة فهو يخدع ويضل، فيرى الزمن الطويل المديد قصيرا لملابسة طارئة كما يرى اللحظة الصغيرة دهرا طويلا لملابسة طارئة كذلك، وتبعا لطبيعة التجربة وكونها تجربة حسية واقعية نتصور انه لابد هناك آثارا محسوسة تصور فعل مائة عام، هذه الآثار المحسوسة لم تكن في طعام الرجل ولاشرابه فلم يكونا آسنين متعفنيين، (فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ..) واذن لابد ان هذه الاثار المحسوسة كانت متمثلة في شخصه او في حماره) فطلب منه سبحانه ان ينظر الى حماره الذي بلي وتبعثر ونخرت عظامه.



جاءه النداء: (بَل لَبِثْتَ مِاْئَةَ عَام.) لقد مكثت هنا مئة عام والدليل يمكنك مشاهدته بعينك، وان تلمسه بهذه الحقيقة الماثلة امامك في الحمار.

هذا طعامك الذي كان معك، انظر هل تعفن؟،هل مسه شيئ من الفساد؟ ان الله قادر على ان يحفظ لك طعامك من الفساد فلا يصيبه التعفن. ها أنت كما أنت، لم يمسك البلى بأثر من آثاره، ولم يصب طعامك شيئ من الفساد، ويلفت نظره الى التباين في المصير؟ هذا الطعام الذي هو أقرب شيئ الى الفساد لم يفسد، الا ان الحمار الذي كان تركبه قد أصبح عظاما، ففي هذا المكان نفسه مُت ثم احييت، في هذا المكان نفسه يبقي طعامك على حاله، وفي هذا المكان نفسه مات حمارك وبلي ونخرت عظامه، في بيئة واحدة ومكان واحد وزمن واحد.

كيف يسرع الفناء الى الحمار ويترك الطعام؟ وهما في نفس المكان وفي نفس الظروف؟ هل يمكن ان يكون من حفظها غير تلك القدرة المتعالية القادرة على كل شيئ؟ وهل يمكن لعقولنا القاصرة ان تفسر على هواها كيف تشاء؟ وهل نحن من وضع القانون للحياة والموت وعرف الاسرار التي خلق منها هذا الخلق، وهل بايدنا شيئ من تغيير القوانين وايقاف عملها حسب رغبتنا وارادتنا؟. فالذي اوقف البحر لبني اسرائيل وانجاهم، أغرق فرعون في نفس اللحظة ونفس البحر الذي عبر عليه النبي ومن معه ونجا من الغرق عندما كان يسير فيقول للمشككين حوله: ان معي ربي سيهدين. فالله هو من سيحميني من كيد الكائدين، ويهلك العدو المبين.

اليس هذا دليلا على ان الذي حافظ على هذا الطعام من التعفن قادر على ان يعيد المخلوقات كما هي ثم اليك الدليل الاخر:(وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ..) اين هو الحمار الذي كان مطيته؟ هل سرق؟، هل افترسه حيوان؟ لا هذا ولا ذاك انه اضحى رميما، لقد حافظنا على الغذاء من التعفن، الا ان الحمار قد مات وبليت عظامه، وكل ذلك لكي (وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاس) يا سبحان الخالق، فها أنت آية لجميع الناس المشككين وغيرهم وستبقى قصتك مدار حديثهم، سوف نريك الاية الاخرى التي تجعلك تعيش حالة حق اليقين: سوف نضم العظام بعضها الى بعض ونرد اليها الحياة من جديد وانت تنظر، فأنت آية، وطعامك آية، وحمارك آية، فأنت قد مُت ولبثت في موتك هذا مائة عام، وها نحن نبعثك كما كنت قبل موتك، وهذا طعامك لم يصبه تغير على رغم مر السنين والاعوام، ولم يصبه التلف، ثم انظر الى هذه العظام البالية سوف نعيدها وسوف نكسوها اللحم، وانت تلاحظ هذا، وهنا وقف الحمار وعاد كما هو ولم يتغير منه شيئا

هنا قال: هذا ما كنت اعلمه: ان الله على كل شيئ قدير. (وهكذا تمضي هذه التجربة فتضاف الى رصيد اصحاب الدعوة الجدد، والى رصيد التصور الايماني الصحيح وتقرر – الى جانب حقيقة الموت والحياة وردهما الى الله- حقيقة اخرى حقيقة (طلاقة المشيئة).

معرفة الشخصية من خلال خط صاحبها

يقولون ان الخصائص النفسية للمرء ترتسم على أعماله وسائر أحواله، ولكل إنسان شكل خاص يتميز به خطه عن سائر الخطوط..

أولاً: من ناحية اتجاه الخط على السطر:

الخط المستوي: يدل غالباً على هدوء كاتبه وانتباهه لما حوله واحتراسه..

الخط الصاعد: يدل على الإقدام والهمة أو الطمع .

الخط النازل: يدل غالباً على القناعة أو الخمول.

الخط المتعرج: يدل على محاولة صاحبه في الوصول إلى مالا يستطيعه فكأنه دليل رمزي على التردد..

ثانياً: من ناحية أشكال الحروف وأحجامها:

الخط المتناسب الخالي من الشطب والطمس: يدل على ميل صاحبه للترتيب والنظافة ..

الخط القريب من حروف المطبعة: غلب على نفسية صاحبه الصبر..

من يمد الحروف الأخيرة من الكلمات: يدل على أن صاحبه يميل إلى المبالغة أو البذخ أو الترف.

وإذا كان الخط متواصل الحروف كوصل الألف بلام التعريف: فهو يدل على ميل صاحبه للعجلة، أو التسرع في حل أموره.

ومن كانت حروف خطه متناسبة الحجم والشكل: فهو معتدل المزاج هادئ النفس،

وأما الخط الصغير الحجم مع الترتيب والتوسعة بين الكلمات والسطور: يدل على لطف المزاج ورقة العواطف.

ومن مال بكتابته إلى تكبير الحروف والتوسعة بين الألفاظ كان كريماً أو مسرفاً.

أما دقيق الكلمات والذي يجعل الكلمات متلاصقة فهو في الغالب حريص أو مقتصد.

ومن كان خطه قائم الحروف عمودي الألفات واللامات كان صبوراً على الجدل والمشقات.

وأما صاحب الخط المائل الحروف والقصير الألفات واللامات: فإنه قليل الصبر سريع التفكير.

وهناك خط لا تتميز فيه الفاء من الباء ولا يكاد يظهر فيه سن أو انحناء فهو يدل على أن صاحبه عجول قليل الاعتناء بشؤون نفسه.

من الادب العربي

ما معنى ان اللّه موجود؟

الدكتور مصطفى محمود

معناه: ان العدل موجود، والرحمة موجودة، والمغفرة موجودة.

معناه: ان يطمئن القلب، وترتاح النفس، ويسكن الفؤاد، ويزول القلق.

معناه: ان لا تذهب الدموع سدى، ولن يمضي الصبر بلا ثمرة، ولن يكون الخير بلا مقابل، ولن يمر الشر بلا رادع، ولن تفلت الجريمة بلا قصاص.

معناه: ان الكرم الذي يحكم الوجود وليس البخل، وليس من طبع الكريم ان يسلب ما يعطيه، فاذا كان اللّه قد منحنا الحياة فهو لا يمكن ان يسلبها بالموت، فلا يمكن ان يكون الموت سلبا للحياة، وانما هو انتقال بها الى حياة اخرى بعد الموت، ثم حياة اخرى بعد البعث، ثم عروج السموات الى ما لا نهاية.

معناه: انه لاعبث في الوجود وانما حكمة في كل شيئ، وحكمة من وراء شيئ، وحكمة في خلق كل شيئ.

في الالم حكمة، في المرض حكمة، وفي العذاب حكمة، وفي المعاناة حكمة، وفي القبح حكمة، وفي الفشل حكمة، وفي العجز حكمة، وفي القدرة حكمة.

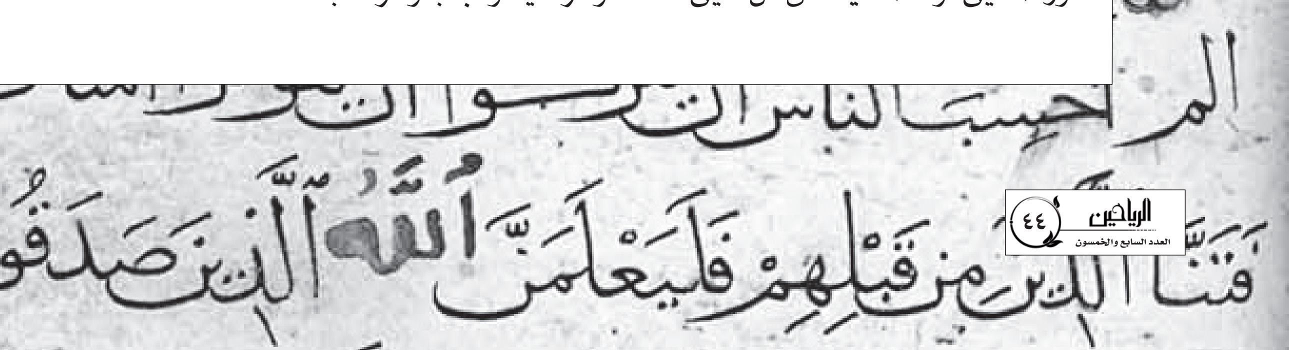
معناه: ان تُسبح العين وتُكبّر الاذن، ويحمد اللسان ويتيه الوجدان ويبهت الجنان.

معناه: ان يتدفق القلب بالمشاعر، وتحتفل الاحاسيس بكل لحظة، وان تزف الروح كل يوم جديد كانه عرس جديد.

معناه: ان لا نعرف اليأس ولا نذوق القنوط.

معناه: ان تذوب همومنا في كنف رحمة الرحيم، ومغفرة الغفار، الا يقول لنا ربنا ان مع العسر يسرا؟ وان الضيق ياتي وفي طياته الفرج فاي بشرى ابعث للاطمئنان من هذه البشرى؟

ولان اللّه واحد فلن يوجد في الوجود اله آخر ينقض وعده، ولن ننقسم على انفسنا ولن تتوزعنا الجهات، ولن نتشتت بين ولاء لهذا او ذاك، ولن نتوسل بالاغنياء، فكل القوى عنده وكل العلم عنده والهرب ليس منه بل اليه. فهو الوطن والحمى والملجا والمستند والرصيد والباب والرحاب.



وذلك الاحساس **معناه:** السكن والطمأنينة وراحة البال، والهمة والاقبال، والعمل بلا ملل او فتور، وتلك ثمرة (لا اله الا الله) في نفس قائلها الذي يشعر بها ويتمثلها ويؤمن بها ويعيشها، وتلك هي اخلاق المؤمن بلا اله الا الله.

وتلك هي الصيدلية التي تداوي كل امراض النفوس وتشفي كل علل العقول، وتبرئ كل ادواء القلوب.

وتلك هي صيحة التحرير التي تحطم اغلال الايدي والارجل والاعناق، وهي ايضا مفتاح الطاقة المكنوزة في داخلنا، وكلمة السر التي تحرك الجبال، وتشق البحار، وتغير ما لايتغير.

وكل عقاقير الاعصاب تداوي شيئا وتفسد معها الف شيئ اخر، وهي تداوي بالوهم وتريح الانسان بان تطفئ مصابيح عقله وتنومه وتخدره، وتلقي به الى قاع البحر موثوقا بحجر مغمى عليه شبه جثة.

اما كلمة (لا اله الا الله) فانها تطلق الانسان من عقاله وتحرره من جميع العبوديات الباطلة بالمغفرة، وتنجيه من الخوف، وتحفظه من الوسواس، وتؤيده بالملا الاعلى، وتجعله اطول من السماء باعا، وارسخ من الارض ثباتا، فمن استودع همه وغمه عند الله بات على ثقة ونام بملأ عينيه.

ولانه خالق الكون، ومقدر الاقدار، ومحرك المصائر، **فليس في الامكان ابدع مما كان،** لان المبدع بلا شبيه لا يفوقه في صنعته احد، فلن تعود الدنيا مسرحا دمويا للشرور، وانما درسا رفيعا من دروس الحكمة.

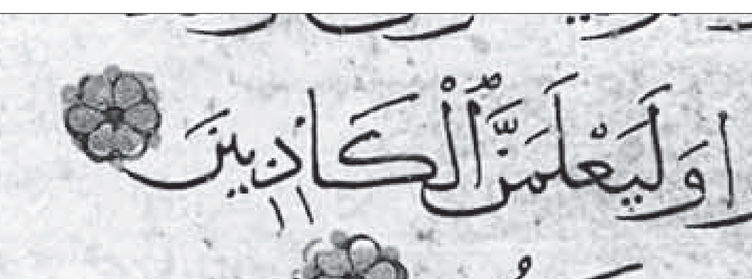
ولان الله موجود: فانك لست وحدك، وانما تحف بك العناية حيث سرت، وتحرسك المشيئة حيث حللت،

وذلك معناه:

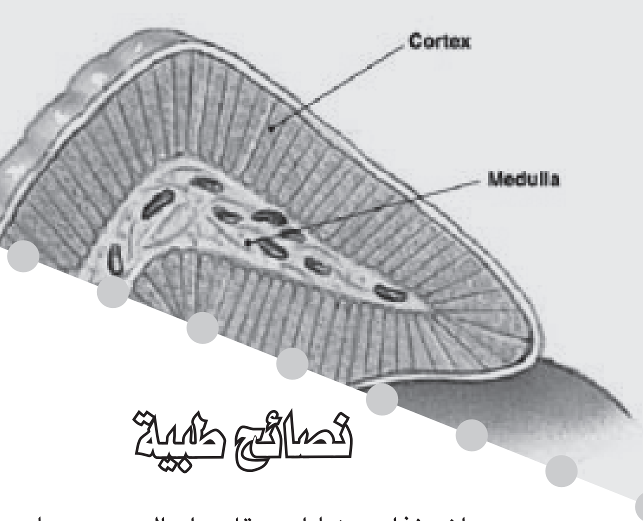
شعور مستمر بالاستئناس والصحبة والامان، لاهجر، ولاغدر، ولاضياع، ولا وحدة، ولا وحشة، ولا اكتئاب، وذلك حال اهل لا اله الا الله.

يذوقون شميم الجنة في الدنيا قبل ان يدخلوها، وفي الاخرة وهم الملوك بلا عروش، وهم الراسخون المطمئنون الثابتون لا تزلزلهم الزلازل ولا تحركهم النوازل.

تلك هي الصيدلية الالهية لكل من داهمه القلق فيها علاجه الوحيد، وفيها الاكسير والترياق وماء الحياة الذي لا يظمأ بعده شاربه، وفيها الرصيد الذهبي والمستند لكل ما نتبادل على الارض من عملات ورقية زائلة متبدلة، وفيها البوصلة والمؤشر، والدليل، وفيها الدواء لكل داء.







ضرورة تغذية الغدد

نصائح طبية

ان غذاء مختارا بتعقل وادراك، ومحتويا جميع العناصر الطازجة والطبيعية يجعل الغدد تفرز هرموناتها وتؤدي وظيفتها باكمل وجه، وافضل اداء.

والاشخاص الذين يهملون تنظيم غذائهم يسرعون الى خطر اضطراب الغدد التي تسبب البدانة، او الهزال المفرط، وخلل النشاط الدماغي، وسرعة التأثر والضعف الجنسي، بل ضعف الشخصية كلها.

ان الصحة مرتبطة بالغدد، فحيث تكون الغدد صحيحة فهناك صحة جيدة، ولا غدد صحيحة ولا صحة جيدة بدون غذاء صالح، وهذا ما يجب ان يكون بغية كل عاقل.

انه على الرغم من التجارب التي اجريت في المخابر والمستشفيات لم تحدد العلاقة بين الغدد وجميع العناصر المغذية، وانما عُرف فقط ان للغذاء تأثيرا عظيما في الغدد، وان فقدان العنصر المغذي منه يخل بتوازن الغدد.

فمن الخطر الجسيم اذن ان نعرّض انفسنا للخطر وفي يدنا الوقاية.

ان غذاء متوازنا وكاملا وغنيا بالفيتامينات هو افضل واق من خلل الصحة، وضعف الشخصية وغير ذلك من الاضطرابات التي تسببها غددنا.

ان الولع بالشباب يسيطر علينا منذ اكتشف أبونا أول شعرة بيضاء في ذقنه!!

لقد علمنا الله – وهو يُسخّر ما في الطبيعة لأمره، ومن بين ذلك الغذاء الذي يتناوله والهواء الذي يستنشقه، والشمس التي يتدفأ بها – ان الشخص جدير بأن ينتصر على الشيخوخة المبكرة ويضيف سنوات الى حياته وحياة الى سنواته.





خواطر مضيئة

المحاولة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

فوق سفح جبل شامخ رأيته يحاول بلوغ القمة، وقد اخذ الجهد منه كل مأخذ.

اشفقت عليه ثم مددت له يدي.

فتبسم وقال:

- صديقي العزيز اجمل ما في الحياة المحاولة فلا تحرمني من سحرها ومفاجئاتها وعطائها.

وطن المعجزات

سألت سوح المعجزات عن اشجع فرسانها فقالت: فارس اول حرف من اسمه (عين)

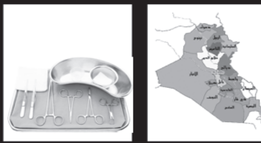
ثم بحار الجود عن اجودها فقالت: جواد ثاني حرف من اسمه راء.

ثم معاهد العلم عن انبغ اعلامها فقالت: عبقري ثالث حرف من اسمه الف، ثم مواطن الرسالات عن أشرف ابنائها مجاهد رابع حرف من اسمه قاف.

ثم سألهم الاستاذ: هل عرفتم من تكون هذه الاحرف؟

فصاح الجميع: انه العراق وطن المعجزات



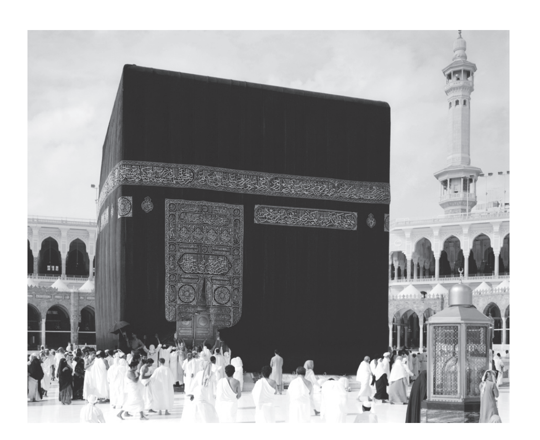






هل تعلمين؟

اعداد: هيفاء موسى

هل تعلمين: ان النبي ابراهيم وابنه اسماعيل هما من رفعا قواعد البيت الحرام بعد ان تهدم؟



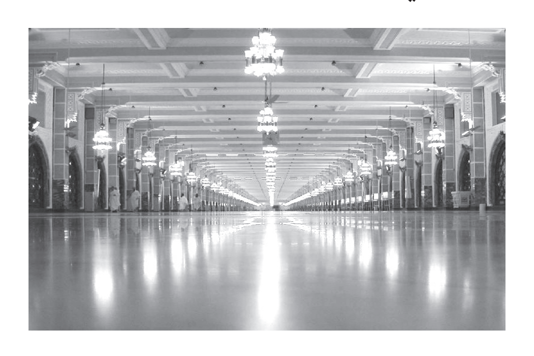
هل تعلمين: ان ابراهيم هو النبي الذي امرنا الرسول بالصلاة عليه فنقول: اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وال ابراهيم..)

هل تعلمين: ان اهم واجبات الحج هو الوقوف في المشعر الحرام حيث ذكره الله تعالى فقال: (فَإِذَآ أَفَضْتُم مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَام)؟

هل تعلمين: ان من اسباب تسمية عرفات انه على الانسان الواقف في عرفات ان يعترف بذنبه في تلك البقعة المباركة؟.

هل تعلمين: ان الامام الحسين خرج قاصدا العراق من عرفات وبعد ان اكمل دعائه الجليل المعروف بدعاء عرفة؟.

هل تعلمين: ان الصفا والمروة هما الجبلان اللذان قصدتهما زوجة النبي هاجر وراحت تبحث عن الماء لصغيرها اسماعيل فسعت سبعة اشواط وعند ذلك تفجرت عين زمزم في البيت الحرام ببركة النبي اسماعيل؟



هل تعلمين: ان اول من سكن البيت الحرام هو النبي اسماعيل مع امه هاجر عندما وضعهما ابراهيم الخليل في ذلك المكان بامر الله ومن ثم هاجر اليه الناس وسكنا فيه بعد ان افاض الله عين الماء هناك فاصبحت مكة صالحة للسكن؟.

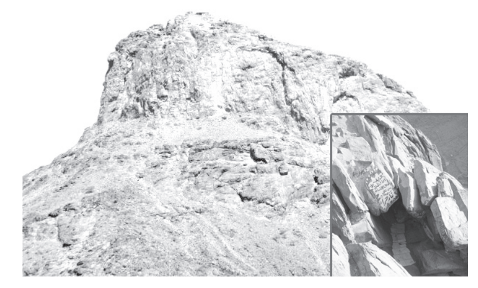
هل تعلمين: ان على كل الوافدين الى مكة ان يحرموا قبل دخولها، وحتى اهل البلد ان غابوا عنها شهرا او اكثر؟

هل تعلمين: ان من استطاع الحج ولم يحج عامدا كفر؟

هل تعلمين: ان جبل(فاران) الذي ورد في



دعاء السمات هو الجبل الذي نزل فيه الوحي اول مرة على نبينا محمد (ص) هو جبل (النور)؟



هل تعلمين: ان أبرز معالم كوكب المشتري العملاق، بقعة حمراء عرضها ٢٥ألف و٨٠٠ ميل.. وهي عبارة عن اعصار هائل يعصف بتلك المنطقة من الكوكب منذ أكثر من سبعمائة عام؟.

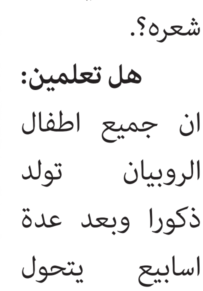
هل تعلمين: ان غزوة الخندق هي نفسها غزوة الاحزاب، وان سبب التسمية الاولى ان المسلمين حفروا خندقا حول المدينة للحفاظ عليها وذلك بمشورة سلمان الفارسي، وان سبب تسميتها بالاحزاب هو تحالف المشركين مع اليهود ضد المسلمين؟

هل تعلمين: أن الأملاك الفلسطينية في القدس لا تتجاوز ١٠ في المائة فيما تسيطر إسرائيل المحتلة على ٨٦ في المائة من مساحة القدس!!

هل تعلمين: أن الشخص الموهوب يتجاوز حاصل ذكائه ١٣٠ درجة وأن ٩٥ بالمائة من الناس يتراوح حاصل ذكائهم بين ٧٠ - ١٣٠درجة أما المغفّلين فيتراوح ذكائهم ما بين ٥٠ -٧٠ درجة والبله ما بين ٢٠ - ٥٠ درجة وأخيرا المعتوه الذي تقل درجة ذكائه عن ٢٠ درجة.

هل تعلمين: أن المياه يمكن أن تستخدم كأداة قطع و تكون أفضل من أي سلاح حاد؟

هل تعلمين: أن شعر اللحية لدى الرجل قوي جدا ويعادل في قوته ومتانته متانة سلك من النحاس في نفس قطر شعره؟.



هل تعلمين: ان جميع اطفال الروبيان تولد ذكورا وبعد عدة اسابيع يتحول قسم منها الئ اناث؟

هل تعلمين: ان جميع مواليد مدينة اوساكا اليابانية يولدون نهارا ... ولم تسجل حالة ولاده ليلا منذ اكثر من سبعين عام ؟!!!!







لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

كثيرا ما تتدخل الامهات في حياة ابنائهن، ولا نقصد جميع الامهات، وغالبا ما تصدر منهن بعض التعليقات على تصرفات زوجات الابناء بطريقة مباشرة او غير مباشرة، وغالبا ما يصبح الصراع عسيرا، وتتطور الظروف، وتتدخل الاخوات بسبب بعض الكلمات التي تتفوه بها الام عن قصد او غير قصد فما العمل تجاه مثل هذه الامور التي هي تافهة في ظاهرها الا انها قد تسبب في بعض الاحيان مشاكل عسيرة فيستحكم الصراع وقد ينتهي الزواج الى الطلاق.

تعتمد العلاقة بين زوجة الابن وحماتها على الأسس التي تبنى عليها العلاقة منذ اليوم الأول من الارتباط العائلي. و قد تجبرهما الظروف للعيش في منزل واحد، وإن لم يكن كذلك فقد تجد زوجة الابن نفسها مضطرة للترحيب بها بين يوم وآخر، ويبدو الأمر سهلاً إذا كانت الحماة من النوع المرن الذي لا يكثر التدخل وإطلاق عبارات مزعجة، لكن ماذا لو كانت من صاحبة العبارات الملغمة التي لا يطاق سماعها، وكيف ستكون علاقتهما مبنية على الاحترام أم هي بمثابة جحيم؟

الوضع المتوتر بين الكنّة ووالدة الزوج ربما يؤدي إلى التباعد بين الزوجين أو حتى الانفصال. أما أهم نصائحنا للكنّة فهي التفهم والتسامح والصبر. فالابن عادة لا يتخلى عن الأم بسبب الزوجة. فالنساء كُثر للزواج، أما الأم فهي واحدة. لذلك يجب أن تنتبه الكنّة لهذه الحقيقة، وتحاول فهم طبيعة تكوين شخصية الحماة لتستطيع التعامل مع تعليقاتها. أما النتيجة الأخرى المحتملة للعلاقة المضطربة بين الكنّة والحماة، فقد تؤدي إلى التباعد بين الزوج وأمه. ورغم أن هذه النتيجة تكون في صالح الكنّة من المنظور القريب، لكن استمرارها سيوتر العلاقة بينها وبين زوجها الذي قد تتغير أحاسيسه تجاه زوجته عندما يفكر بأنها كانت السبب في التباعد بينه وبين أمه.

اليك بعضا من الكلمات التي لا تطيقها الكنة، قول الام معرضة بكنتها: (الله يعينه) فهو دائما في العمل وهو متعب جدا، انها بكلامها هذا تريد بعث رسالة الى زوجة ابنها لتشعرها بالتقصير تجاهه،في هذه الحال سوف تفهم زوجة الابن ان حماتها تحقرها وتصفها بالكسل، وان الولد هو من يتحمل دائما المسؤوليات، طبعا تحاول الام بشكل ضمني ان تحسس كنتها بالمساعدة لابنها ومعاونته لانه يحتاج الى ذلك، في هذه الحالة تقوم الكنة بالرد والنقاش، في مثل هذه الظروف عليك بالسكوت ولا تحاولي ان تناقشي فان النقاش في هذه الامور سوف يتطورويشتد الخلاف بينكما.

من كلماتها الاخرى التي تطلقها :

(لقد تغير نمط طعامه فهو لا يأكل كما ينبغي وانه يضعف).

هذا التعليق موجه للكنّة بشكل مباشر أو غير مباشر. والسبب هو لأنه ليس هناك مَن يطبخ له. هذا التعليق المثير للأعصاب غالباً ما توجهه الحماة للكنّة العاملة. وتقصد به في الحقيقة أن على كنّتها ترك وظيفتها والتفرغ لخدمة ابنها. هنا يجب أن تسيطر الكنّة على أعصابها لأن أي نقاش سيسبّب مشكلة ربما تنتهي بالفعل إلى تركها لوظيفتها، إذا أقنعت الحماة ابنها بالضغط على زوجته للبقاء في البيت والتخلي عن الوظيفة.

الحماة في الغالب ترغب في إظهار الكنّة بأنها لا تهتم بما يتناوله زوجها وطريقة طعامه لإشعارها بأنها لا تراعي المبدأ القائل بأن معدة الرجل هي أقصر طريق للوصول إلى قلبه، كما تريد الحماة القول من خلال هذا التعليق بأن ابنها مظلوم دائماً مع الزوجة، وهذه الجملة سطحية ويجب ألا تزعجك، لأن زوجك ليس طفلاً صغيراً وهو يعرف ماذا يأكل عندما يجوع.

لماذا تنفقون على الشراء كل هذه المبالغ؟، عادة ما تقول الحماة جملتها هذه بطريقة غير مباشرة، فعلى سبيل المثال تقول: (**آه ما احلى هذا الثوب الذي اشتريته، من اين اشتريته؟ لاشك انه سعره باهض أليس كذلك؟**) بالطبع يفهم من هذا التعبير أن الكنّة صرفت أكثر من اللازم لشراء ثوبها الجديد، ومن يدري لعلها اشترته من مالها الخاص او جاءها هدية او ان زوجها اعجبه هذا الفستان فاشتراه لها، او انها محتاجة اليه في هذه الحالة لا تجيبي على هذا التعليق أو يمكنك القول إن الفستان الذي اشتريته ليس غالي الثمن. او ان تظهري فستانك القديم وتريها انه لايصلح.

يفهم من هذا ان الحماة تتدخل في شؤون مصاريف ابنها وكنّتها، وهي ليست المسؤولة عن حياتهما أو طريقة معيشتهما، وليس لها ان تحاسب او تناقش، وعند ذلك يبدأ الشجار والمجادلة والخوض في حديث المقارنات هو ما يجلب الغيرة، ويتسبب في جلب نتائج وخيمة قد تؤدي إلى الطلاق أحياناً.

(**ألم يحن الوقت لارى حفيدي؟**)، من المفروض ان يكون هذا الكلام موجه للابن دون زوجته فلماذا تكون الزوجة هي وحدها المسؤولة عن الانجاب، الأفضل في هذه الحالة أن ترد الكنّة بسؤال واحد فقط: اسألي ابنك أيضاً.

السبب واضح في اطلاق مثل هذه العبارات، ان الام حريصة على رؤية أحفادها قبل أن تموت، فهو شعور الأم عندما تزوج ابنها أو ابنتها، لكن تحميل الكنّة مسؤولية عدم الحمل غير منطقي، لأن ابنها يمكن أن يكون سبب عدم الحمل أو يمكن أن يكون عدم الرغبة في إنجاب الأولاد هو اتفاق ثنائي بين الزوج والزوجة.(لقد قلل اتصاله بي)، تعني ابنها، بجملتها هذه، وكأن الكنّة هي التي تمنع ابنها من الاتصال بها أو زيارتها، أو أنها تغار عندما يزورها، وعادة ما تقول هذه الجملة لأنها لا تعلم شيئاً عن روتين الحياة بين ابنها وزوجته، واللوم دائماً يقع على الكنّة لأن الحماة لا تريد مواجهة ابنها. في هذه الحالة أيضاً يمكن أن تجيب الكنّة بقولها لحماتها: اسألي ابنك!.

(**الزوجة الأولى كانت تجيد الطبخ**)، تصدر الحماة هذه الجملة الخطيرة عادة، لتسمع كنتها بأنها لا تجيد الطبخ وأن الزوجة الأولى لابنها، إن كان قد تزوج من امرأة أخرى من قبل، كانت تطبخ بشكل أفضل، وما على الكنّة سوى تجاهل هذا التعليق لأن الخوض في حديث المقارنات هو ما يجلب الغيرة، ويتسبب في جلب نتائج وخيمة قد تؤدي إلى الطلاق أحياناً.

هذا التعليق القصد منه لوم مباشر لأنه سيولد غيرة ليست محببة لدى الكنّة ويقلل من ثقتها بنفسها، ويدخل الخوف إلى قلبها فتجول الشكوك في رأسها.

مذكرات الفداء

السجينة: ام محمد

(فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ...).

والان وبعد مضي تلك المحن احكي لكم قصتي من يوم ولادتي، اقصد يوم تعرفت على الطريق السوي الذي امرت ان ادعو الله ان يهديني اياه في كل صلاة اصليها (اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ).

وكان منه الهداية، وكان منه توضيح الطريق، وانارة الدرب، درب ذات الشوكة، التي نتمنى دائما ان نبتعد عنه خوفا منه لضعف نفوسنا، والقاعدة تقول من يريد قطف الورد عليه ان يتحمل وخز الشوك.

كنت في الرابع الاعدادي عندما فتحت بصيرتي على الاسلام بعدما كنت مبتعدة عن تعاليمه وخاصة الحجاب، وذلك بحكم ما نحن فيه من ضغوط السلطة، والخوف من التهمة الحزبية.

في ذلك العمر المنفتح، وفي تلك المرحلة الجميلة من مسير الانسان وهو صحيح الجسم، يتمتع بفتوة الشباب، وغضارة العيش، في ذلك الوقت شنفت واعيتاي بسماع انشودته العذبة، وتسلحت روحي بمعرفته، في ذلك الوقت الحاسم والظرف الدقيق تعرفت على طريقي الجديد والذي لم أُكره ولم أُجبر على السير فيه، بل العكس هو الصحيح تماما، فالكل لايريد لي هذا الطريق الخطر الوعر كما يدعون، والايمان شيئ في القلب وعليه ان يستقر فيه فلا داعي للتعرض للتهلكة من قبل من لايريد الاسلام. هذا ما كنت أسمعه ممن حولي، فهم يقولون لاداعي لأن نعرض أنفسنا للمسائلة من قبل النظام.

اذن فليس الطريق هذا الذي بدأته والذي قد سلكه اخ لي بالطريق المفروش بالورود، ولا معبدا بالرياحين، وعليّ ان اتحمل عقبات وصعوبات ما سوف الاقيه في هذا الاتجاه.

كان فرح أخي عظيما بهذا التغيّر الذي طرأ على حياتي فقد ارتديت الحجاب، الذي هو بداية طريقي الى الالتزام بمبادئ الدين الذي رفض ان أتعرى أمام الأجانب، فان هذا العمل هو أول الطريق الى تعرية الروح من كل المواهب والطاقات التي منّ الله بها على هذا المخلوق الآدمي منذ حط رجله في أرض المحنة والابتلاء، لا حياة ولا أمان لمدينة بلا أسوار، ولا نجاة لامة بلا سلاح، هل يترك الراعي قطيعه بدون حارس ويأمن عليه غائلة الافتراس، هل يغفى الحارس الواقف على باب القصر معرة اللصوص؟ هل تترك اللئالئ بدون أصداف، من دون ان تفقد بريقها ولمعانها؟

كان مني العزم والاصرار، وكان من الله



الهداية والتوفيق. وفتح البصيرة، ورفع غشاوة الجهل والضلال عن طريق الهدى.

اعلنت للجميع امام اخوتي، اهلي، انني سوف ارتدي هذا الحجاب الذي قبلته، واقتنعت به عن معرفة ودراية، فانا سأرتديه بمحض ارادتي، ولست مكرهة عليه، ولم يكن موضة جديدة في حياتي. او لحظة عابرة سوف تتلاشى عند سماعي لأول اعلام خطر من قبل المعادين لهذه الفكرة.

كانت لدي خالة مخلصة واعية ملتزمة تنتهج الدرب الرسالي، مولعة بالقرآن ومبادئ أهل البيت، وما أشد فرحها بعودة هذا الطائر الغريد من رحلة كادت تودي به، واليوم هو في أحضان الأمن من غائلة الجوع المهلك والعطش المردي، اقصد عطش الانحراف عن درب الرسالة الخاتمة، حيث استيقظ من رقدة السبات العصري الذي هو مرض صنعه المستعمرون، ليعطوه هدية للاجيال، يخدرون به ألماً هم صنعوه.

كانت هذه الخالة المؤمنة تشد جراحي، وتواسي محنتي، بل تأخذ بيدي في كل مهمة شاقة وصعبة، كانت هي مَعيني ومُعيني في تلك الفترة الحاسمة من العمر، فانا شابة تتطلع الى مستقبل زاهر، واهلي كذلك يريدون لي مستقبلا زاهرا وسعادة بشهادة راقية والى اخر ما يأمل من الاماني والتطلعات.

العجيب ان اهلي كانوا لا يمانعون ان نشترك او نذهب في سفرة جماعية تقوم بها المدرسة، الا انهم يمانعون ان نشترك في رحلات دينية. وذلك خوفا منهم علينا ان نتعرض للانتقاد او الاعتقال او الطرد، فلا مانع لديهم ان نخرج سافرات، والمانع هو ان نرتدي الطرحة واللباس الساتر، وان نقبل الدين فذلك شيئ يرهبهم.

وانتهت مرحلة الاعدادية وانا على حالي من التزامي بديني على رغم كل الضغوط التي واجهتني من قبل الاهل والاصدقاء.

دخلت كلية طب الاسنان وتعرفت على الصديقات المؤمنات، واستمر الوضع هكذا حتى اذن لنا الرب بان نكون ممن يسطرون في الدرب سطورا من نور.

خطبني صديق اخي الدكتور(عامر) واقول صراحة لقد كنت اخشى ان يكون رفيق العمر منتميا الى حركة او حزب فقد كنت اتمنى ان يكون متدينا فقط ولا دخل له في الامور السياسية.

وفعلا تم هذا التلاقح، وبني هذا العش لهذين الطائرين، وتزوجت من رفيق العمر، وفارس الاحلام، ولقد كان كما اردت مخلصا، عابدا،تقيا، هادئا، صامتا، لم يبح لي بشيئ من أمره، ولم يطلعني على تحركاته، صندوق أسرار مقفل لا أعرف عنه سوى انه طبيب متخصص في جراحة الكسور يذهب الى عمله، ثم يعود الى بيته وهمه خدمة مجتمعه وأداء وظيفته الشرعية الانسانية التي تحملها.

وكان العطية من الباري لنا اذ رزقنا من فضله طفلا اسميناه محمدا وذلك في عام ١٩٨٠.

ذهبنا الى تكريت للعمل هناك ولا ادري لم اختار زوجي هذا المكان الذي يختلف عن تطلعاته. ويبتعد عن رفاقه، ولا ادري الى اليوم لماذا ذهب الى هناك هل هي اسرار العمل الاسلامي استدعته ان يكون هناك بعيدا.

في يوم من الايام وقد عاد زوجي من عمله المرهق وكان متعبا جدا، سمعت طرقا قويا على الباب، توجست في بادئ الامر، ومن هو ياترى هذا الذي جاء بهذه الظهيرة ليطرق علينا الباب بهذه القوة وبهذا العنف وبهذه الارادة، ذهبت لارى من يكون قالوا:

افتحي الباب نحن نريد الدكتور عامر فهل

موجود، ياالهي انهم أبالسة الشر، وجنود الشيطان، قلت:

نعم موجود الا انه نائم. قالوا:

ايقظيه بسرعة، ثم حاولوا ان يدخلوا البيت عنوة، ذهبت مسرعة وايقظته كي لا يكون التصرف سيئا بحيث يدخلون الباب ونحن غير مستعدين الى هذا الدخول، فخرج اليهم مسرعا وقد بدا عليه التعب، جروه الى الخارج. كان من حسن حظي ان امي واختي كانتا معنا في تلك اللحظة.

دخلوا البيت وراحوا يعبثون بما فيه علهم يحظون بضالتهم التي يبحثون عنها، وهي سلاح كل داعية مخلص انها ليست البندقية ولا المسدس انها كتاب تثقيفي، يتحدث عن الاسلام واهله، كتب اخلاقية تريد من الجيل ان يسير سيرا لا مشقة فيه متبعا هدى الله.

اه كم هم في ضلال مبين، يا ترى ماذا يحصل لو وجدوا لدينا كؤوس الخمر، وبدلات الرقص، واشرطة الفحشاء؟ وماذا يكون موقفهم لو وجدوا عندنا كتب للسيد محمد باقر الصدر وبنت الهدى؟ طبعا في الحالة الاولى الحكم بالبراءة، وفي الثانية بالجريمة المنكرة التي يدان بها صاحبها، بل يعدم ويلاقي الموت لا محالة.

لم يجدوا شيئا ينفعهم ويضرنا، لقد اخفى زوجي كل شيئ نخشى منه، ويحسبها الظالم القنابل الذرية التي تطيح بعرشه وتدمر صرحه.

نظرت اليه من وراء الدموع التي انسابت على وجنتي وهو يسير معهم ولم احسب انها المرة الاخيرة التي تجمعنا في بيتنا، ونظرت الى طفلي الصغير الذي سيغتاله شبح اليتم، ونظرت الى اعماقي والى هذه النطفة التي استقرت في بطني وهي لا تدري انها ستولد في مكان موحش حيث قد حرمت من حنان الابوين.

ذهب عامر وبقيت بعده، افكر وادور بخيالي في متاهات، في ظلمات، ثم تشرق في نفسي شمسا ساطعة تنير خبايا هذه النفس التي لم اعد اعرف اسرارها فهي محاطة باسرار لا يعلم الا الله مداها.

لماذا صرنا عبيد السلطان؟ وهل صارت ارواحنا كما هي اجسدانا رقيقا بيده؟، هل نملك شيئا من امرنا؟ ام حرم علينا حتى ان نفكر؟ واصبحت الفكرة العاقلة الحكيمة معتقلة؟

ارتفعي يا نفس وعانقي النجوم ولا تخشي ان تحرقك بنورها، انها لا تفعل لك شيئا يسؤوك، ارتفعي ولامسي السماء بطهر وصفاء قبل ان يقطع عليك السارقون الطريق الى هناك.

لم نحن ذاهبون الى سوح الموت وميادين القتال بهذه الطريقة؟ اين هي اسلحتنا التي سوف نجابه بها العدو اللئيم؟، وممن سيكون خندق دفاعنا؟ امن اجسادنا العارية، ام من ارواحنا الرقيقة؟ ليس لدينا سوى الايمان فهو الذي يصنع المعجزات، وهو الذي اوقف البحر لموسى واغرق فرعون وجنوده، واخمد نار النمرود، ودمر عاد وثمود.

ذهب عامر وبقيت بعده احسب الف حساب، وكل واحد من هذه الحسابات يؤلمني، بل يدمرني، فانا ايضا سوف اكون طعمة لهذه القوانين الجائرة التي اصدرت حكم اعدامنا ولم نحضر محكمة ولم نرى قاضيا، بل كل ما في الامر اننا سجدنا لله، ونأبى ان نسجد لطواغيت البشر.

الى اللقاء اخواتي

اعداد: عواطف الخزاعي

ترك الحج كفر

عن الرسول (ص):(يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة:(...ومن وجد سعة فمات ولم يحج) وقال: (من سوّف الحج (أخّر) حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا او نصرانيا)، (من مات ولم يحج حجة الاسلام ولم يمنعه ذلك حاجة تجحف به او مرض ولا يطيق الحج من اجله او سلطان يمنعه فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا).

وعن ابي الحسن عليه السلام قال (وَمَن كَانَ فِي هذه أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَة أَعْمَى...) ذلك الذي سوَّفَ الحج يعني حجة الاسلام يقول:(العام احج، العام احج، حتى يجيئه الموت).

ستر عورات الناس

قال عيسى بن مريم عليه السلام لاصحابه: (ارأيتم لو ان احدكم مر باخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته اكان كاشفا عنها او يرد عليها ما انكشف منها؟ قالوا: كلا، قال: بل تكشفون عنها كلها). فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقيل: ياروح الله وكيف ذلك، قال: منكم من يطلع على العورة من أخيه فلا يسترها، بحق أقول لكم، انكم لا تصيبون ما تريدون الا بترك ما تشتهون، ولا تنالون ما تأملون الا بالصبر على ما تكرهون، اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة، طوبى لمن جعل بصره في قلبه، ولم يجعل بصره في عينه، لا تنظروا في عيوب الناس كالأرباب، وانظروا في عيوبكم كهيئة العبيد انما الناس رجلان مبتلى ومعافى، فارحموا المبتلى واحمدوا على العافية).

الاخوان اربعة

عن علي عليه السلام: الاخوان اربعة: فاخ لك وله، واخ عليك، واخ لالك ولا له فسُئل عن ذلك فقال: الاخ الذي هو لك وله فهو الاخ الذي يطلب باخائه بقاء الاخاء، ولا يطلب باخائه موت الاخاء، فهذا لك وله لانه اذا تم الاخاء طابت حياتهما جميعا، اذا دخل الاخاء في حال التناقص بطل جميعا، والاخ الذي هو لك فهو الاخ الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع الى حال الرغبة فلم يطمع في الدنيا اذا رغب في الاخاء، فهذا موفر عليك بكليته، والاخ الذي هو عليك فهو الاخ الذي يتربص بك الدوائر، ويغشى السرائر، ويكذب عليك بين العشائر، وينظر في وجهك نظر الحاسد فعليه لعنة الواحد، والاخ الذي لا لك ولا له فهو الذي قد ملأه الله حمقا فابعده سحقا فتراه يؤثر نفسه عليك، ويطلب شحًا ما لديك).

موبقات ومهلكات

عن الرسول(ص): ثلاث موبقات، وثلاث منجيات، فاما الموبقات: فهوى متبع، وشح مطاع، واعجاب المرء بنفسه، واما المنجيات فالعدل بالرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وخوف الله في السر والعلانية، فاعبد الله كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك).





صفحة الطفل



تعاملي مع طفلك النشيط بذكاء

اليك بعض التفاصيل المفيدة في تربية الطفل حتى ينشأ بطريقة سليمة معتمدا على نفسه مزودا بثقة عالية.

وكذلك بامكان الام ان تحد من تصرف طفلها ونشاطه الزائد بعيدا عن الضرب والتوبيخ واليك بعض الارشادات:

١- كلفي طفلك بأعمال بسيطة ينجح في ادائها ثم شجعيه على الأداء الناجح وكافئيه بشيئ يحبه.

٢- ابتسمي في وجهه كلما التزم الهدوء ولو لدقائق.

٣- تجاهلي الحركات التي يصدرها ولا تبدي انفعالك منها.

٤- اشعرية بالمسؤولية وابتعدي عن اسلوب الامر في التعامل معه.

٥- لا تتوقعي منه ان يطيع اوامرك بعد مكافأته لذا اسحبيها منه بدون معاقبته، لان سحب هذه الأخيرة يعتبر عقوبة بحد ذاته.

٦- لا تستخدمي اسلوب التهديد معه واستبدليه بالترغيب.

٧- ابتعدي عنه في حالات الغضب ولا توجهي اليه اي حديث الا عندما يهدأ.

٨- لا توبخيه امام الآخرين مهما كانوا صغارا أو كبارا.

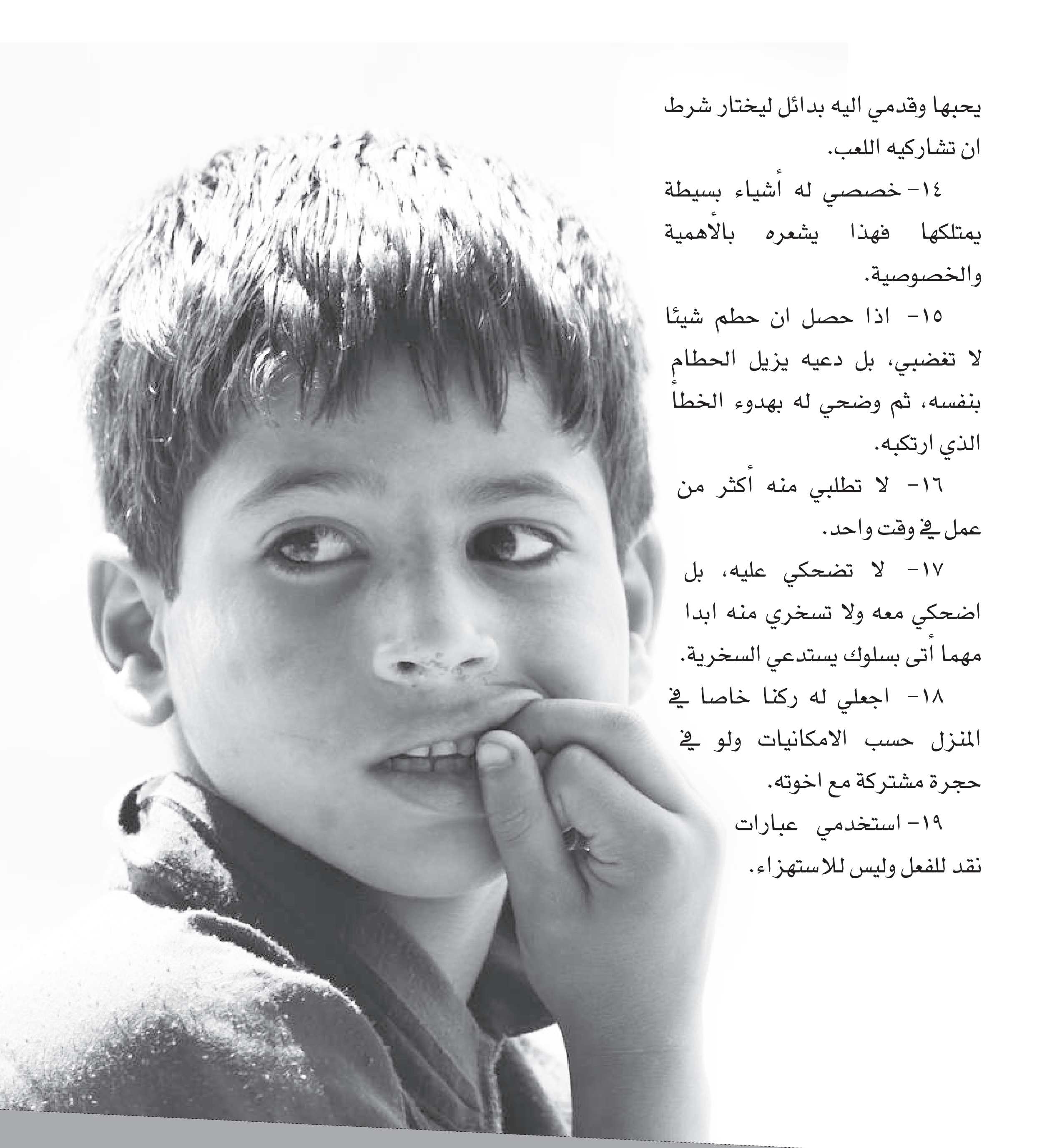
٩- لا تقدمي اليه نماذج لسلوك غير مرغوب فيه، ولكن حذريه منها، بل قدمي اليه السلوك الأفضل وحببيه له.

١٠- لا تكلفيه بشي يصعب عليه عمله مما يسبب له احباطا، وتكرار هذا الامر يفاقم المشكلة.

١١- لا تقارنيه بغيره، بل قارنيه بنفسه.

١٢- اذا وعدته فاحترمي وعدك اما بالوفاء او بتقديم عذر واضح.

١٣- شجعيه على القيام بألعاب رياضية



يحبها وقدمي اليه بدائل ليختار شرط ان تشاركيه اللعب.

١٤- خصصي له أشياء بسيطة يمتلكها فهذا يشعره بالأهمية والخصوصية.

١٥- اذا حصل ان حطم شيئا لا تغضبي، بل دعيه يزيل الحطام بنفسه، ثم وضحي له بهدوء الخطأ الذي ارتكبه.

١٦- لا تطلبي منه أكثر من عمل في وقت واحد.

١٧- لا تضحكي عليه، بل اضحكي معه ولا تسخري منه ابدا مهما أتى بسلوك يستدعي السخرية.

١٨- اجعلي له ركنا خاصا في المنزل حسب الامكانيات ولو في حجرة مشتركة مع اخوته.

١٩- استخدمي عبارات نقد للفعل وليس للاستهزاء.

حلبجة مدينة نائمة في احضان الطبيعة الحالمة، خضراء ناضرة تبهج القلوب، تسر النفوس تحتضن ابناءها، ترقد ليلا وتبكر صباحا للعمل للحياة فابناؤها بحاجة اليها فهي الام التي ولدت انها الارض التي احضنت، وبينما هي في نومها الهانئ احست بثقل في عينهيا وخدر في رجليها ثم لم تعد قادرة حتى على ان تفوه بكلام او تنظر الى الامام، رقدت رقدتها الاخيرة وعلى ذراعيها صبية ناموا مجدلين وهم بعد لم يعرفوا طعم الموت لانهم لم يشاهدوا له اي اثر فقد جاءهم كومض البرق او اسرع.

هاهم ابناؤها صرعى قد ملأو الفلوات. حصيدا هامدا تعبث به الرياح، جذوع نخل محطمة هدها اعصار صاعق، أجساد مطرحة، أطفال، شيوخ، شبان، نساء رضع، انهم ماتوا موتة واحدة وكأنهم بنيان مرصوص من اتحادهم ووحدة رحلتهم، فهي رحلة سبق لها نظير نسته الايام وعفته الاعوام، فقد كانت هناك مجزرة شهدها العالم وقد طواها النسيان، (هيروشيما اليابانية)، واذا بها في هذا اليوم تعود الينا تحدثنا تطل علينا، تنزف دما، وتصطرخ الاما، ويفعل الباغي فعلته البشعة كسابقتها فيردي ويوبق، فاذا الموتى اكداس مكردسة على ابواب المنازل، في الطرقات، في الشوارع، على سطوح المنازل، على موائد الطعام، في غرف النوم، على اسرة المستشفى، على مقاعد الاعراس، واذا هي فاجعة تذهل اللبيب، وتشيب الرضيع.

رباه ماذا يرى الرائي هل يرىٍ اناسا مجدلين كالاضاحي؟ هل يرى بشرا رماهم



حلبشيما العراق

فاطمة الساعدي

سهم الموت رمية واحدة فاضحوا تماثيل لبشر؟ لماذا سقط هؤلاء؟ باي جريرة ماتوا؟ وفي اي معركة قتلوا؟ ومن كان في الجهة المقابلة من هذا الصدام؟، ومن كانوا يقاتلون؟ واين هو السلاح الذي كانوا يصدون به جيش العدو الغازي؟، ما هو الهدف من وراء هذا الغزو الاعمى الذي جاء بليل الغدر والخيانة؟، وحط كذئب مفترس بين هذه الآلاف من البشر، فمزقهم باظفاره ونهشهم بأنيابه، وذراهم بهذه الريح العاتية فحصدهم حصد السنبل وذراهم ذرو الهشيم؟

ونلتقي احد الناجين ليحكي لنا ما جرى له في ذلك الوقت:

رجل في الاربعين عاش المعضلة وشاهدها بعينه، ونجا منها بمفرده، وفقد عائلته واقربائه، وظل وحيدا يعاني الام الوحدة والفراق، وخيال ذلك اليوم التاريخي البشع لا يبارح عينيه، وكيف ينسى هول موقف يذكره دائما باهوال يوم القيامة.

يقول هذا الناجي والذي هو ايضا بدا عليه اثر ما اصابه من ذلك الريح العاصف العقيم المدمر فتبين انه سيمضي ليلتحق بركب من سبقوه ولكن بعد عناء المرض الذي اصابه من جراء ذلك اليوم التعيس:

لقد كنت في الخارج كعادتي ارعى شويهات لي هناك، احسست باختناق شديد طرحني أرضا وغبت عن الوعي مدة من الوقت لا ادري كم هي، الا انني لم امت هربت في بادي الامر الى حيث يهرب الناس خشية الموت الذي راح يطاردهم في الفلوات فهو هذه المرة تمثل بصورة ريح فيها غاز الهلاك، وكان الفارون يمثلون لك حقيقة الفار من الموت وانه لابد مدركهم، فهو يلحقهم اينما حلوا لانه جاءهم مع الهواء الذي يتنفسون، الا انني استيقظت من هروبي هذا وانا في منتصف الطريق انني هارب وليس معي من اهلي أحد، امي، زوجتي، ابنتي، اين هما؟ ماذا جرى لهما؟ هل ماتوا؟ وإذا ماتوا فاين جثثهم، ومن سيواريها؟ اأبقيى هكذا مكتوف الايدي لا افعل شيئا لهما؟ وهل يهدأ لي جفن وانا اعيش الانتظار القاتل بالامل العقيم.

لم يخطر ببالي وانا افر من هذه المذبحة التي تلاحق الفارين ان الذي حدث هو امر عظيم اودى بالكثير من سكان المنطقة المنكوبة لقد اصاب الناس الوبال فقتلهم جميعا بعطر شموه، عدت بعد يومين ابحث عن ما بقي لي هناك، جئت الى منزلي ويا لهول ما رايت؟ رأيت ابنتي ميتتين في مكانهما وقد القيتا بنفسيهما على والدتهما فمات الثلاثة من فورهم، كيف استطيع ان اصف لكم ذلك المشهد، لابد من مواراتهم، اسرعت لشق خندق هناك لاواري الجثث الثلاثة وبي بقية من صبر، حملت الجثث بمفردي وواريتهم الثرى بدون غسل او



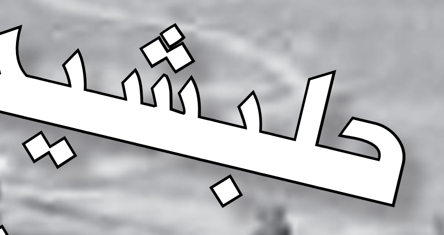
كفن، ثم وقفت على قبورهم ساهما واجما قد نهشت المصيبة كل قواي، واوقفت حتى عبرتي. بقي عليّ ان أجد امي التي لم اجدها مع زوجتي وابنتي، لم أعثر عليها هناك، لا اريد شيئا، اريد ان ادفنها فقط، اعلم انها قد ماتت ولا امل لي بحياتها، ورحت اسعى وانقب وابحث حتى وجدتها مرماة بفلاة من الارض حالها حال الباقين من اهل المدينة، لقد ماتت وهي جالسة، يبست في مكانها، انحنيت عليها لاكلمها، لا، لالتقط لنفسي صورة اخيرة احفظها في حافظة ذهني لتبقى تؤرقني حتى لا اغفى عن الاخذ بثارها وبثار من حولها من هذه الجثث المطروحة من كل الاصناف، منظر مروع، يمزق النفس والروح بل يبيد الحشى الصخري، ويفت الصم الصياخيد.

لقد ابيدوا بيد انسان رماهم بقوس المنية فسقطوا برمشة عين ثم ذهب الى اهله يتمطى، واطبق جفنه ونامت عينه.

خمسة الاف يموتون في لحظة واحدة والعالم ينظر ولا يتحرك ولا ينبت ببنت شفة، وهو يحاكم ويسجن ويغرم من اجل قطة ترمى، او كنغر يؤذى، او كلب يهمل، وينادي هذا العالم اين هي حقوق الحيوان، الرحمة، الرحمة، الرفق، الرفق بالحيوان، ولكن هل ينادي بحقوق الانسان بصدق؟ وان ادعى النداء هل يحاكم الظالم؟هل يتخذ قرارا بشان هذا الانسان الذي يهتضم يقتل، يعدم، يموت، يجوع، الى مالا نهاية من الكلام ولكن ضمير العالم غاف عن مثل هذه الامور، تبث الاخبار وتنشر الصحف، وتستنكر الالسن الذي حصل ولا تسائل الفاعل كيف حصل؟، وما هو الذي حصل؟ وبامر من حصل؟ من الذي سولت له نفسه ان يفعل هذا الدمار، فيقطف الازهار، ويسحق الثمار،، وتهتز الارض بزلزال عظيم، فيستيقظ العالم على صوت يقول قتل خمسة الاف شخص في لمح البصر بقنابل من غاز (الخردل) وغاز(الإعصاب) وغاز (التابو) وغاز (في اكس) وادى الى قتل هذا العدد الهائل من الضحايا، مات قسم منهم والآخرون على الأثر، ويا ليتهم قضوا كما قضى اخوتهم في لحظة واحدة وفي زفير واحد بل ظلوا وسيظلون يعانون من الموت البطئ، انتشار السرطانات بلا حدود، بل انها اكثر مما هو موجود في العالم.

تقول الاستاذة المختصة في علم





الموروثات في جامعة (ليفربول جاكسين البريطانية) من خلال بحث ميداني في مدينة حلبجة: (وبعد مرور عشر سنوات على قصف المدينة بالغازات السامة):

ان الامراض والاعراض الخطيرة التي يصاب بها الناجون من هجمات الاسلحة الكيميائية تسبب محنا والاما جسمانية ونفسية وعقلية للابناء والاحفاد لا تقل وطأة عما كابده اباؤهم واجدادهم.وتواجهك المحنة الانسانية هنا اي في(حلبجة) في كل شارع، وبيت، وردهة، في المستشفى، اشخاص ينتحرون ويشعرون بضيق نفسي شديد بسبب ما يعانون من كآبة حادة وتكرر محاولات الانتحار بشكل مرعب، ويمضي الجراحون أوقاتا طويلة في العمل على استخراج الرصاصات من اجساد اناس حاولوا قتل انفسهم ثم تقول: ان التشوهات الخلقية والاعرض الخطيرة التي ولدت مع الأطفال الذين جاءوا الى الحياة بعد سنوات عديدة من الهجوم الكيميائي تشير الى ان هذه الاثار تنتقل الى الاجيال اللاحقة والكثير من أطفال حلبجة الصغار يعانون من مشكلات في التنفس والنظر، ومن سرطانات وتشوهات خلقية، وعاهات واضطرابات عصبية، وتخلف عقلي، شلل دماغي، وتضيف ان هذه السلسلة الواسعة من الاعراض المرضية في حلبجة يمكن عزوها الى التلف طويل الأمد للحمض النووي(دي ان) اي للذين اصيبوا في حلبجة ولابنائهم عقم وتشوه خلقي.





اعداد: زهراء القزاز

عند انتهاء الامر

بعد دخول المؤمنين الجنة، ودخول الكافرين النار الى اجل مسمى يخرج من النار كل من في قلبه ايمان وتبقى النار على اصحابها امد الامدين.

وفي الحديث عن سيد المرسلين:

(اذا دخل اهل الجنة الجنة، واهل النار النار، جيء يوم القيامة بالموت كأنه كبش املح فيوقف بين اهل الجنة واهل النار فيقال: يا اهل الجنة هل تعرفون من هذا؟ فيشرفون وينظرون، فيقولون نعم انه الموت ثم يقال: يا اهل النار هل تعرفون هذا؟ فيشرفون وينظرون فيقولون نعم: الموت قال: فيؤمر به فيذبح، ثم يقال: يا اهل الجنة خلود بلا موت، ويا اهل النار خلود بلا موت).

ثم قرأ رسول الله هذه الاية: (وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ).

غزوات الغرب الي الشرق

- غزو حربي يحمل معه السلاح.
- غزو اقتصادي يحمل رؤس امواله التي يستثمرها لتخرج الذهب من الشرق وتدره على المستعمرين.
- **غزو فكري ثقافي:** يحمل معه الكتاب والصحيفة والمعلم والمدرسة.
- **غزو روحي:** يستعمر العقائد في داخل الارواح.
- **غزو اخلاقي:** يهدم القيم، ويميع الحدود الشرعية وذلك من خلال المناداة بالمساواة والعدالة بين الجنسين حيث يستعمل المرأة سلاحا فتاكا لهدم الاسرة من خلال اخراجها من طوق عفتها.

الرجال هل هم الجنس الأضعف ؟

تؤكد دراسة علمية حديثة: ان الرجال وليس النساء هم الجنس الأضعف: مما يناقض الاعتقاد السائد منذ زمن طويل بأن الذكور أقوى من الإناث في كل الحالات. وقال الباحثون: (ماريك غليزرمان والدكتور ياريف يوغيف والدكتور نير ميلاميد) في دراسة شملت ٦٦ ألف طفل وطفلة، إنه في حين ان البنات يعانين من خطر محدودية حجم الرحم عند الولادة فإن الصبيان يعانون من مشاكل لها علاقة بالنمو في الرحم.

وقال (غليزرمان) إن الحمل بجنين ذكر غالبا ما ترافقه تعقيدات كثيرة، موضحا أن هذه الولادات قد تؤدي إلى التمزق المبكر للغلاف الذي يحفظ الجنين وإلى الولادة المبكرة للام. وأضاف إن الام التي تحمل بطفل ذكر قد ينتهي بها الأمر بالولادة القيصرية بسبب إتساع رحمها، مشيراً إلى أن عمر الرجال أقصر من عمر النساء، وهم



أكثر عرضة للإصابة بالالتهابات، ولا يستطيعون تحمل الأمراض كالنساء.

من ربهم يستغيثون

حكي ان اعرابية سمعت صراخا في دار، فقالت:

ما هذا الذي اسمع؟، قالوا:

مات لهم قريب، فقالت:

ما اراهم الا من ربهم يستغيثون، وبقضائه يتبرمون، وعن ثوابه يرغبون).

اضحك يوم موتك

ولدتك امك يا ابن ادم باكيا

والناس حولك يضحكون سرورا

فاجهد لنفسك ان تكون اذا بكوا

في يوم موتك ضاحكا مسرورا

غرائب الزواج

جرت مراسم حفل زواج مواطن امريكي يدعي (رود لفي) في عام ٢٥_ ٨_ ١٩٩١م ولاول مرة في العالم في الفضاء اذ هبط العروسان ومعهما الكاهن والشهود واربعة من الموسيقين بالمظلات في حدائق المعرض في نيويورك وقد صعد العروسان الى الفضاء كغريبين وهبطا متزوجين.

قام وهو في المشرحة

توفي مواطن نرويجي بمستشفى (ستافنجير) ونقل الى المشرحة في نفس المستشفى، الا ان المفاجأة كانت عندما قام الميت من رقدته هذه فوجد نفسه على المشرحة، مما ادى الى ذهول الاطباء وكان هذا في عام ٢٠٠٢.

بطاطا على شكل بيتزا

٤ حبات من البطاطا بحجم متوسط.

٢٠٠ غرام من لحم العجل او الغنم خالي من الدسم.

بصلة مفرومة فرما ناعما.

فلفلة مفرومة ناعما.

بندورة مفرومة، ملح بهار ٤ قطع من الجبنة



القليلة الملح او جبنة البيتزا

تشوى البطاطا في الفرن حتى تنضج لمدة ١٠ دقائق.

يقلب اللحم والبندورة والفلفلة والبصل والتوابل في قدر غير لاصق على نار هادئة.

تقطع البطاطا الى نصفين يغرف قليلا من وسطها ويستبدل بقليل من الحشوة.

يغطى نصف البطاطا بالجبنة ويعاد ادخاله الى الفرن حتى تذوب الجبنة.

السعرات الحرارية: للشخص الواحد: ١٣١

الدهن للشخص الواحد ٦ غرامات

السمك وتوليد الكهرباء

يعيش سمك الحنكليس في مياه نهر الامازون بامريكا ويسمي بالسمك المكهرب وهو النوع الوحيد في العالم الى الان الذي يولد كهرباء، وبقدرة الباري ان هذا السمك يولد كهرباء بما يعادل قوة ٦٠٠ فولت بلمسة واحدة، ومن الغريب في الامر ان الصدمة المشتركة التي تصدر عن سمكتين كافية لقتل شخص.

حديث اللغة

الفروق اللغوية

الفرق بين الهجو والذم:

ان الذم نقيض الحمد،وهما يدلان على الفعل، وحمد المكلف يدل على استحقاقه للثواب بفعله،وذمه يدل على استحقاقه للعقاب بفعله، والهجو نقيض المدح، وهما يدلان على الفعل والصفة كهجوك الانسان بالبخل وقبح الوجه، وفرق آخر: ان الذم يستعمل في الفعل والفاعل فتقول ذممته بفعله، وذممت فعله، والهجو يتناول الفاعل والموصوف دون الفعل والصفة، فتقول هجوته بالبخل وقبح الوجه، ولا تقول هجوت قبحه وبخله، واصل الهجو في العربية الهدم، تقول هجوت البيت اذا هدمته، وكان الاصل في الهجو ان يكون بعد المدح كما ان الهدم يكون بعد البناء، الا انه اذا كثر استعماله جرى في الوجهين.

الفرق بين السب والشتم:

ان الشتم تقبيح امر المشتوم بالقول، واصله من الشتامة وهو قبح الوجه، ورجل شتيم قبيح الوجه، وسمي الاسد شتيما لقبح منظره، والسب هو الاطناب في الشتم والاطالة فيه، واشتقاقه من السب وهي الشقة الطويلة، ويقال لها سبيب ايضا وسبيب الفرس شعر ذنبه سمي بذلك لطول خلاف العرف.

الفرق بين البَهل واللعن:

ان اللعن هو الدعاء على الرجل بالبعد، والبهل الاجتهاد في اللعن، قال المبرد:

بهله الله ينبي عن اجتهاد الداعي عليه باللعن، ولهذا قيل للمجتهد في الدعاء المبتهل، قال تعالى ثم(نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين).

الفرق بين الشتم والسفه:

ان الشتم يكون حسنا وذلك اذا كان المشتوم يستحق الشتم، والسفه لايكون الا قبيحا وجاء عن السلف في تفسير قوله تعالى:(صم بكم) ان الله وصفهم بذلك على وجه الشتم ولم يقل على وجه السفه لما بيّنا.

الفرق بين الذم واللوم:

اللوم هو تنبيه الفاعل على موقع الضرر في فعله، وتهجين طريقته فيه، وقد يكون اللوم على الفعل الحسن كاللوم على السخاء، والذم لا يكون الا على القبيح، واللوم ايضا يواجه به الملوم، والذم قد يواجه به المذموم ويكون دونه تقول: حمدت هذا الطعام او ذممته، وهو استعارة ولا يستعار اللوم على ذلك.

الفرق بين العتاب واللوم:

ان العتاب هو الخطاب على تضييع حقوق المودة والصداقة في الاخلال بالزيارة وترك المعونة، وما يشاكل ذلك، ولا يكون العتاب الا ممن له موات يمت بها فهو مفارق للوم مفارقة بينة.

للاديب اللغوي ابي هلال العسكري